

مؤسسة
الملك خالد
KING KHALID
FOUNDATION



تقرير دراسة البحث السريع بالمشاركة

لتحديد الاحتياجات والفرص التنموية لمركز البيضاء
محافظة بكرة - مكة المكرمة
سبتمبر 2024

الجهة المنفذة:



الجهة المستفيدة:

البيضاء
Albaydha
جمعية البيضاء للتنمية
Albaydha Society for Development



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات:

39	تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية
44	الحالة الاقتصادية في مركز البيضاء
46	الفقر والبطالة
47	الهجرة الاقتصادية
50	الحالة الزراعية والثروة الحيوانية في مركز البيضاء
52	الحالة الثقافية والتراثية والفنون الشعبية في مركز البيضاء
56	الحالة الاجتماعية في مركز البيضاء
71	الحالة التعليمية في مركز البيضاء
75	الحالة الصحية في البيضاء
79	الحالة في المجال البلدي
81	الجهود التنموية في مركز البيضاء
86	نبذة تعريفية عن جمعية البيضاء للتنمية
91	7 سنوات من العطاء
98	توصيات الدراسة
99	المصادر والمراجع
102	ملحق معرض الصور

05	تمهيد وشكر
06	الفريق البحثي ومصادر المعلومات الرئيسة
13	مقدمة الدراسة
14	أهمية الدراسة
15	نطاق الدراسة
16	أهداف الدراسة
17	الأسئلة الرئيسة للدراسة
18	منهجية الدراسة
21	خطة البحث الميداني
27	الموقع الطبيعي لمركز البيضاء
30	الحالة السكانية لمركز البيضاء
31	عدد السكان والمساكن
36	أبرز القبائل المتواجدة في مركز البيضاء
37	المؤسسات الحكومية والمجتمعية والخدمية والبنية التحتية لمركز البيضاء

تمهيد وشكر

نفذت هذه الدراسة ضمن مشروع الاحتضان الكامل لجمعية البيضاء للتنمية، بدعم من مؤسسة الملك خالد، وتنفيذ جمعية تمكين المجتمعات المحلية، وذلك بهدف الوصول بشكل أعمق إلى وصف واقع مركز البيضاء، وإبراز الاحتياجات والمشكلات ذات الأولوية والحل من وجهة نظر الأهالي.

وقد نفذت الدراسة ترسيخاً لمبدأ المشاركة المجتمعية - وأهل مكة أدرى بشعابها- حيث كان المصدر الرئيس للمعلومات هم الأهالي أنفسهم، وكان الباحثون هم من المجتمع المحلي نفسه. ولا يسعنا إلا أن نشكر مؤسسة الملك خالد لتذليل التحديات في تنفيذ هذه الدراسة، وإلى جمعية البيضاء للتنمية، لجهودهم وحرصهم على إنجاح هذه الدراسة، وتوفير فرق البحث الميدانية.

الفريق البحثي ومصادر المعلومات الرئيسة

أولاً: فريق الإشراف البحثي

الاسم	الجهة	المهمة في المشروع
محمد محمود أبوقطيش	جمعية تمكين المجتمعات المحلية	المدرّب والباحث الرئيس
عبدالله الصيدلاني	جمعية تمكين المجتمعات المحلية	مدير مشروع البحث السريع بالمشاركة
سفر الأسمرى	جمعية البيضاء للتنمية	منسق البحث الميداني لفريق الرجال
حنان الزهراني	جمعية البيضاء للتنمية	منسقة البحث الميداني لفريق النساء
حبيب نمار العبدلي	جمعية البيضاء للتنمية	المنسق الفني للبحث الميداني
عذاري دخیل الله العبدلي	جمعية البيضاء للتنمية	المحفزة والمنسقة الإعلامية



ثانياً: فريق البحث الميداني / نساء

الوظيفة	الاسم	م
موظفة في جمعية البيضاء للتنمية	عذاري دخيل الله العبدلي	01
لا تعمل	أسماء عبدالله العبدلي	02
لا تعمل	أمجاد منصور الندوي	03
ربة منزل	سناء عبدالله العبدلي	04
معلمة في القطاع الحكومي	رحمة محمد هوساوي	05
معلمة في القطاع الحكومي	ماريه محمد هوساوي	06



ثالثاً: فريق البحث الميداني / رجال

م	الاسم	الوظيفة
01	خالد عيد الجحدلي	معلم في القطاع الحكومي
02	رعد معيض الجحدلي	موظف في إمارة مركز البيضاء
03	بندر غبشي الجحدلي	لا يعمل
04	ضحيان محبوب الجحدلي	لا يعمل
05	ثامر عامر المحمودي	لا يعمل
06	حمود احمد الجحدلي	لا يعمل
07	محمد لبيدان الجحدلي	لا يعمل
08	موسى زنيد المحمودي	حارس مدرسة في القطاع الحكومي
09	عبدالرحمن عبدالله الندوي	لا يعمل

رابعاً: ممثلو المجتمع المحلي الذين شاركوا في ورشة الحوار المجتمعي والتهيئة المجتمعية للبحث السريع بالمشاركة

م	الاسم	القرية / مكان العمل	م	الاسم	القرية / مكان العمل
01	سلمان الذبياني	مركز الإمارة في البيضاء	14	خالد باحاج	قرية البيضاء
02	يوسف الصاعدي	الصحة / القوافر الطبية	15	حجاج وارد الجحدلي	قرية الخانق
03	عدنان عبدالمعطي الصحفي	جمعية البيضاء	16	عيدان عبد الرحمن الجحدلي	قرية الخانق
04	سفر ظافر الاسمري	جمعية البيضاء	17	عامر المحمودي	قرية الخبت
05	ماجد محمد عقيل	جمعية البيضاء	18	الشيخ مشعل سالم الجحدلي	قرية الصهو
06	حبيب نمار العبدلي	قرية البيضاء	19	زايد فهد الجحدلي	قرية الصهو
07	عامر المحمودي	سكن الأمير سلطان	20	ضحيان الجحدلي	قرية المريخه
08	حامد جبر الجحدلي	سكن الأمير سلطان	21	بندر غبشي الجحدلي	قرية المسلمه
09	خميس عوده الجحدلي	سكن الأمير سلطان	22	خالد عيد الجحدلي	قرية المسلمه
10	عايد منير الجحدلي	سكن الأمير سلطان	23	رايد نافع الجحدلي	مكة المكرمة
11	موسى المحمودي	سكن الأمير سلطان	24	ثالثو هوساوي	مكة المكرمة
12	حبيب فرج العبدلي	قرية المنفيين	25	حاتم حمدي	مكتب أسس الأعمال
13	الشيخ عبدالله بن منيع العبدلي	قرية البيضاء	26	ايوب مشتاق	مكتب أسس الأعمال



خامساً: ممثلات عن المجتمع المحلي اللواتي شاركن في ورشة الحوار المجتمعي والتهيئة المجتمعية للبحث السريع بالمشاركة

م	الاسم	القرية / مكان العمل
01	حنان الزهراني	جمعية البيضاء للتنمية
02	بشرى الصامطي	جمعية البيضاء للتنمية
03	عذاري العبدلي	جمعية البيضاء للتنمية
04	سناء عبدالله العبدلي	قرية البيضاء
05	جمانه إبراهيم هزازي	قرية البيضاء
06	صفية عبده سبحان	قرية البيضاء
07	منال عبده سبحان	قرية البيضاء
08	أمنية أفلاطون	قرية البيضاء
09	زينب بيقم عبدالمعبود	قرية البيضاء

الدراسة

مقدمة الدراسة:

تماشياً مع رؤية مؤسسة الملك خالد ودورها في تنمية مؤسسات القطاع غير الربحي للوصول إلى العمل المؤسسي وفق المنهجيات التنموية ذات الأثر المستدام. تنفذ المؤسسة ضمن برنامج بناء القدرات مشروع الاحتضان الكامل لجمعية البيضاء للتنمية، لتمكينها ولبناء قدراتها، للتعرف على الاحتياجات الفعلية لقرى البيضاء بمنطقة مكة المكرمة، وستستفيد الجمعية من نتائج هذه الدراسة في بناء استراتيجيتها القادمة.

وحتى تتحقق النتائج المرجوة من البرامج وتكون ذات أثر مستدام، أدركت المؤسسة أنها لا بد أن تبنى على احتياج حقيقي للمستفيدين ونطاقات العمل، وكذلك على الأولويات التنموية. وتعتبر المشاركة المجتمعية (من المستفيدين، ومن أفراد المجتمع المحلي) هي الأساس في تحديد الاحتياج، فهم الأقدر على التعبير عن احتياجاتهم. والفهم الأعمق للاحتياجات المجتمعية يُبنى في الأساس على دراسة مجتمعية ميدانية، قائمة على الأدوات والأساليب النوعية، وتتعدد فيها أدوات البحث، وكذلك المعايير المجتمعية. من هنا رأت مؤسسة الملك خالد أن منهجية البحث السريع بالمشاركة تلبي هذا الغرض. إن منهجية البحث السريع بالمشاركة تتمتع بأدوات بحثية متعددة ونوعية، وتتيح للباحثين دراسة الاحتياجات المجتمعية

وتحليل المشكلات الاجتماعية، وترتيب أولويات التدخلات التنموية، بمشاركة أفراد المجتمع المحلي، ولا تكفي بذلك بل تساعدهم على معرفة الأصول المجتمعية، والموارد التنموية، والفرص الذي يتحلى بها المجتمع المحلي ومكوناته. والباحثات والباحثون الميدانيون يعتبرون في الوقت نفسه باحثين ومصادر معلومات لدراسة الاحتياجات، كونهم يمثلون المجتمع المحلي، ومتنوعين من حيث النوع، والتخصصات وأماكن السكن، والأعمار. وتنوعت أدوات الدراسة بين الزيارات الميدانية لقرى مركز البيضاء، والمقابلات المعمقة مع بعض المسؤولين ومقدمي الخدمات، وأفراد يمثلون المجتمع المحلي بجميع فئاته، و من أصحاب المصلحة، وورش العمل المركزة مع مقدمي الخدمة والآباء والشباب أنفسهم. وحرصت الدراسة على لقاء أفراد المجتمع المحلي والاستماع إلى مقترحاتهم للحلول.

قامت جمعية تمكين المجتمعات المحلية بتنفيذ الدراسة لصالح جمعية البيضاء للتنمية وباحتضان من مؤسسة الملك خالد في الفترة ما بين 7/1 - 2024/9/30م
نأمل أن تُسهم هذه الدراسة في بناء برامج تلبي الاحتياجات الحقيقية وذات الأولويات للمجتمع المحلي في مركز قرى البيضاء، وأن تُضيف للجمعية المحتضنة منهجية نوعية جديدة في العمل التنموي.

وعلى الله قصد السبيل.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

01

ستزود الدراسة معرفة عميقة عن أهم الأصول والفرص التنموية في قرى مركز البيضاء، التي ستساعد العاملين في التنمية على اختيار النموذج التنموي ذو الأولوية عند أفراد المجتمع المحلي والتي يمكن استثماره في تصميم برامج ومشاريع ذات أثر.

02

ستوفر الدراسة بيانات أولوية عن أهم الاحتياجات والأولويات لدى أفراد المجتمع المحلي في قرى مركز البيضاء، مما يوجه البوصلة لأولويات التنمية المجتمعية في مناطق عمل الجمعية.

03

هذه الدراسات تعتبر أداة هامة في توعية المجتمع بالعمليات الأساسية في إحداث عملية التغيير والذي تهدف إليها الأنشطة التنموية. فهي ليست مجرد معرفة الاحتياجات وإنما تتعدى ذلك إلى كونها أداة فعالة في تفعيل المجتمع وتحريكه للمساهمة الفاعلة في حل مشكلاته والعمل على تلبية احتياجاته.

04

إن معرفة الواقع يساعد في التحسين والتطوير والوصول إلى الهدف التنموي، حيث يساعد في فهم الواقع ومعرفة الفجوات التي علينا التعامل معها لتحقيق الأهداف التنموية.

05

تشكل الدراسة إضافة نوعية لمنهجية العمل التنموي لجمعية البيضاء للتنمية المستند على المجتمع، والمتمحور حول الإنسان، حيث يمكن الاستفادة من منهجية هذه الدراسة في إجراء دراسات مشابهة لها مستقبلاً.

نطاق الدراسة:

النطاق الجغرافي: قرى مركز البيضاء، والقرى القريبة منه، والتي تتبع لمراكز أخرى وتقع ضمن أعمال الجمعية.

مجالات الدراسة: الاجتماعي، التعليمي، الصحي، الخدمي، الأصول المجتمعية والموارد التنموية.

الفئات المستهدفة من الدراسة:

05

الأطفال

04

كبار السن

03

المرأة

02

الشباب
والفتيات

01

الأسرة

المجالات المحددة للدراسة:

التوافق مع مجالات العمل الرئيسة للجمعية المحتضنة والمتمثلة في تعزيز تمكين الأسرة، والتمكين التعليمي، والتمكين الصحي، والتمكين الذاتي، و التمكين الاجتماعي، و التمكين الاقتصادي للشباب وأفراد المجتمع، وتوفير الخدمات للفئات المستفيدة من أعمال الجمعية.

الأصول المجتمعية والموارد التنموية للقرى محل الدراسة.

أهداف الدراسة:



03

الخروج بتوصيات لآليات التدخل الممكنة لتلبية الاحتياجات وتحسين وضع الأسر والشباب، والأطفال، خاصة في مجالات التمكين الذاتي والاجتماعي والاقتصادي.



02

رصد وتحديد الفرص والموارد والمقومات التنموية في مركز البيضاء وكيفية استثمارها في تنمية أفراد المجتمع المحلي.



01

رصد وتحديد الاحتياجات والخدمات والموارد والمصادر المتاحة في المجتمع المحلي والبحث في كيفية الاستفادة منها.

الأسئلة الرئيسة للدراسة:



ما المشكلات الرئيسة التي يعاني منها المجتمع المحلي في مركز البيضاء



ما هي الاحتياجات الأساسية لفئات المستهدفة في الدراسة



ما هي الموارد والأصول المجتمعية لقرى مركز البيضاء



ما هي الحلول للمشكلات من وجهة نظر المجتمع المحلي

منهجية الدراسة:

بنيت الدراسة على منهجية البحث السريع بالمشاركة، وهي منهجية بحث نوعي ميداني، تُمكن فرق البحث من جمع المعلومات بسرعة وبمشاركة أفراد المجتمع المحلي. حيث يتم التعلم من ومع وعن أعضاء المجتمع المحلي، لاستكشاف وتحليل وتقييم الاحتياجات والمشكلات بشكلٍ أقرب للواقع، وكما يُدركه أعضاء المجتمع المبحوث.

وفي المسار الميداني تضم هذه المنهجية مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات النوعية والكمية، تركز على إشراك أعضاء المجتمع المحلي، والاستفادة من معارفهم المحلية في تحليل مشكلاتهم والبحث عن أنسب وأفضل الحلول لها.

وتتمتاز هذه المنهجية بما يلي:

التحليل الفوري الميداني للمعلومات:

التعلم يحدث في الميدان، وتحليل المعلومات هو جزء لا يتجزأ من العمل الميداني نفسه. حيث تقوم فرق البحث بصورة مستمرة بمراجعة وتحليل النتائج التي تحصل عليها كي يُحدد الاتجاه الذي سيتهجه إليه بعد ذلك. هذه الطريقة تزيد من درجة التركيز في موضوع البحث أثناء تجميع المعلومات. وتتيح إمكانية سد النقص في المعلومات التي تم الحصول عليها وتوفيرها في الحال قبل مغادرة الميدان.

المشاركة والاندماج في المجتمع:

التعلم من ومع أفراد أو بواسطة أبناء المجتمع المحلي، والاستفادة من معارفهم ومهاراتهم الذاتية في تحليل المشكلات والبحث عن حلول.

التخصيص بدل التعميم:

في بعض مجالات البحث ربما نستطيع تعميم النتائج، وفي مجالات أخرى علينا التريث في تعميم النتائج على مجتمعات مشابهة أخرى، حيث لا تعتمد هذه المنهجية على عينات بحثية كبيرة.

المزاوجة بين الكمي والنوعي (تعزيز البحث النوعي بأدوات كمية):

الجمع بين هذين الأسلوبين يؤدي للوصول إلى نتائج أفضل مرضية وشاملة. ضمن هذه المنهجية للبحث ستركز الدراسة على أساليب البحث النوعي المعزز بالبحث الكمي، وفي نفس الوقت نفهم النتائج الكمية في ظل التحليل النوعي المعمق لفهم الظواهر ووجهات نظر أفراد المجتمع المحلي.

التنوع في الأدوات والمصادر:

يستند إلى عدد متنوع من الأدوات النوعية وبعض الأدوات الكمية المساندة، والتي يتم تطويعها وتكييفها كي تفي باحتياجات الدراسة. مثل؛ المقابلات بأشكالها المختلفة، والملاحظات المنظمة، والاستبيانات المبسطة، ودراسة الحالة، ومجموعات التركيز، والورشات القصيرة لتحديد الاحتياجات، وتحليل محتوى الوثائق.

المزاوجة بين الاستماع لآراء أفراد المجتمع المحلي وبين آراء قياداته والخبراء والمختصين:

الهدف الأساس في البحث السريع بالمشاركة هو لاستماع لوجهات نظر أفراد المجتمع المحلي، ولكن ذلك لا يمنع من تعزيز ذلك بالاستماع إلى وجهات نظر الخبراء والمختصين.

التحليل العميق وعدم التسرع بالاستنتاجات:

وذلك من خلال استكمال المعلومات ونقدها، والتفكير المنطقي، والنظر للمشكلات والقضايا من زوايا متعددة ومصادر وأدوات متعددة. فكثير من المشكلات الاجتماعية تتصف بأنها مركبة ومتعددة العوامل. في هذه المنهجية نحرص على عدم التسرع في مواقف الرفض أو القبول وإطلاق الأحكام قبل القيام بعملية النقد والمراجعة والتعمق في فهم الظواهر الاجتماعية المركبة.

الأدوات البحثية التي تم استخدامها:

تم استخدام الأدوات التالية:

01

مجموعات التركيز
والنقاش المعمق.

02

المقابلات المفتوحة
شبه المقننة.

03

المشاهدة والملاحظة
المنظمة.

04

الروتين اليومي للشباب
وبعض الأهالي.

05

الحوار
المجتمعي.

06

مراجعة المصادر الثانوية
وتحليل محتوى الوثائق.

خطة البحث الميداني

خطة البحث الميداني:

م	المجالات الرئيسية	الأهداف البحثية	المحاور والمواضيع	مصادر المعلومات	أدوات جمع المعلومات
01	نبذة عن مركز البيضاء (السكان والجغرافيا والموارد والفرص والأصول المجتمعية...)	● التعرف إلى الخصائص السكانية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمركز البيضاء. ● تحليل الأصول المجتمعية وتحديد الفرص والموارد المتاحة، وكيفية المجتمع.	● السكان، العدد، التركيبة السكانية، نسبة الشباب من عمر 18 إلى 30. ● طبيعة المنطقة والخدمات الرئيسة. ● نبذة عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي. ● تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد والإمكانات التنموية.	● الوثائق، الإحصاءات العامة. ● قسم الإحصاء في التعليم. ● عدد من قادة الرأي ومقدمي الخدمة.	● تحليل المحتوى. ● ورشة تحليل الأصول المجتمعية مع قادة المجتمع.

خطة البحث الميداني:

م	المجالات الرئيسية	الأهداف البحثية	المحاور والمواضيع	مصادر المعلومات	أدوات جمع المعلومات
02	واقــــــــــــــــع البرامــــــــــــــــج والمشاريــــــــــــــــع المقدمــــــــــــــــة للشباب فــــــــــــــــي مركــــــــــــــــز البيضاء	● تحديد حجم ونوع الخدمات والبرامج والمشاريع المقدمة للشباب من خلال الجمعيات واللجان المحلية. ● الوقوف على وجهة نظر الشباب حول البرامج والمشاريع المقدمة لهم. ● الكشف عن مدى كفاية وتأهيل العاملين مع الشباب في الجمعيات.	● حجم ونوع الخدمات والمشاريع الموجهة للشباب ومجالاتها والأعمار المستهدفة. ● مدى وحجم ونوع مشاركة الشباب في تصميم المشاريع وتنفيذها. ● نظرة الشباب للخدمات والمشاريع القائمة والموجهة لهم. ● مدى توفر خبراء ومؤهلين للعمل مع الشباب في الجمعيات واللجان.	● كادر جمعية البيضاء للتنمية. ● عدد من الشباب الذين شاركوا في البرامج. ● عدد من لم يشارك.	● مقابلات منظمة لمدراء الجمعيات. ● مجموعة تركيز للشباب.

خطة البحث الميداني:

م	المجالات الرئيسية	الأهداف البحثية	المحاور والمواضيع	مصادر المعلومات	أدوات جمع المعلومات
03	التمكين الذاتي للشباب	● التعرف إلى الحالة التعليمية للشباب والمشكلات في مجال التعليم. ● الكشف عن المشكلات الصحية وأنماط الحياة الصحية للشباب. ● الكشف عن مدى وعي وثقافة ونظرة الشباب لأنفسهم وأدوارهم ومصادر تشكل هذه النظرة. ● تحديد الفرص المتاحة للتدريب والتأهيل الذاتي وفرص ممارسة الهوايات والمواهب. ● الكشف عن معوقات تنمية وتطوير الذات والمهارات الشخصية والحياتية للشباب.	● التعليم المدرسي والجامعي من حيث الخدمات. ● الفرص والبرامج التي تساهم في تمكين الشباب. ● المشكلات التي تواجه الشباب في التعليم من وجهة نظرهم ووجهة نظر التربويين... ● الشباب والحياة الصحية، من حيث العادات الصحية، أنماط السلوك غير الصحية.... ● الوعي الذاتي والنظرة إلى الذات ومصادر تشكلها.... ● علاقة الشباب مع العالم. ● الرقمي، الفرص والمخاطر.... ● فرص التدريب والتأهيل والإرشاد المتاحة ومدى استفادة الشباب منها... ● مدى معرفة ووعي الشباب بأدوارهم. ● اهتمامات الشباب، وممارسة الهوايات والمواهب. ● المشكلات والعوائق التي تواجه التمكين الذاتي للشباب، من وجهة نظرهم والتربويين...	● الشباب في المرحلة الثانوية. ● الشباب في الجامعات. ● مدراء المدارس. ● المرشدون داخل المدارس. ● المعلمين. ● خبراء وقادة الرأي المجتمعي.	● مقابلات شبه منظمة للشباب. ● مقابلات شبه منظمة للمديرين والمعلمين. ● مجموعة تركيز للطلبة.

خطة البحث الميداني:

م	المجالات الرئيسية	الأهداف البحثية	المحاور والمواضيع	مصادر المعلومات	أدوات جمع المعلومات
04	التمكين الاجتماعي والمشاركة	● رصد واقع مشاركة الشباب ومجالات التطوع ومعوقاته ومحفزاته. ● التعرف إلى المجموعات الفاعلة من الشباب المبادرين. ● الكشف عن معوقات مشاركة الشباب في المجتمع. ● تحديد الفرص والموارد الممكنة لتفعيل مبادرات الشباب وريادتهم الاجتماعية.	● واقع وحجم المشاركة المجتمعية للشباب، التطوع، المبادرات... ● محفزات ومعوقات التطوع من وجهة نظر الشباب والعاملين مع الجمعيات. ● مدى توفر فرص التطوع والمشاركة في الجمعيات والمجتمع، ومعرفة الشباب بهذه الفرص وملائمتها لهم. ● العوائق التي تواجه المتطوعين والمبادرات والمجموعات الشبابية. ● مدى توفر وملاءمة برامج التأهيل والتدريب للشباب في مجال التطوع والمشاركة المجتمعية.	● الشباب المتطوعين. ● مدراء المجموعات التطوعية الشبابية. ● نشرات وتقارير الأنشطة التطوعية الشبابية. ● عدد من الخبراء وقادة الرأي المجتمعي.	● مقابلات شبه منظمة لمدراء المجموعات التطوعية الشبابية. ● استبانة عن طريق جوبل درايف.

خطة البحث الميداني:

م	المجالات الرئيسية	الأهداف البحثية	المحاور والمواضيع	مصادر المعلومات	أدوات جمع المعلومات
05	التمكين الاقتصادي وريادة الأعمال	● التعرف إلى واقع مشاركة الشباب في أسواق العمل والمهن، وتسبب البطالة في وسطهم. ● الكشف عن نظرة الشباب لدورهم وطموحاتهم المهنية. ● الوقوف على مدى معرفة الشباب ووعيهم بأهمية العمل الحر وريادة الأعمال. ● تحديد الفرص المتاحة التي يمكن استثمارها في تعزيز قدرات الشباب في ريادة الأعمال التجارية. ● رصد العوائق والتحديات التي تحد من مشاركة الشباب في العمل وخاصة العمل في القطاع الخاص وريادة الأعمال.	● نظرة الشباب لدورهم وطموحاتهم المهنية. ● واقع مشاركة الشباب في سوق العمل، المهن، حجم المشاركة، البطالة... ● مشكلات تواجه الشباب العاملين ، من حيث الرواتب، بيئة العمل، التسهيلات،...، مدى وعي الشباب بأهمية العمل الحر وريادة الأعمال. ● مدى توفر فرص التدريب والتأهيل في هذا المجال للشباب ومدى استفادة الشباب منها. ● الفرص والموارد التي يمكن استثمارها لتنمية وتمكين الشباب من المشاركة الاقتصادية. ● العوائق والتحديات التي تحد من مشاركة الشباب الاقتصادية.	● الشباب العاطلين عن العمل. ● شباب يعملوا حالياً. ● رجال أعمال.	● استبانة عبر جوجل درايف. ● مقابلات شبه منظمة للشباب. ● مقابلات شبه منظمة لرجال اعمال. ● مجموعات تركيز للشباب العاطلين عن العمل.

الموقع الطبيعى لمركز البيضاء



الموقع الطبيعي لمركز البيضاء:

يقع مركز البيضاء جنوب غرب منطقة مكة المكرمة، حيث يبعد حوالي 65 كلم عن مركز مدينة مكة، وهو يتبع إداريا لمحافظة بحرة التي تضم أربعة مراكز وهي: أم الراكدة، والشعبية، والدفاق، والبيضاء.

ويحدثنا الأهالي أن مركز البيضاء تاريخيا كان يزخر بالأشجار والمزارع والأرض الخصبة، وكذلك يحتوي على محميات طبيعية، وثروة حيوانية من الإبل والغنم أضعاف ما عليه الآن، ولكن قطع الأشجار، وهدر مياه الأمطار أدى إلى زحف التصحر وتقلص الثروة الحيوانية.

ويحدثنا الأهالي كذلك تاريخا أن مركز البيضاء كان ممرا وطريقا و محطة استراحة لقوافل الحجاج والمعتمرين، يمكثون فيه قبل توجههم لمكة المكرمة، فهو إحدى الممرات الرئيسة للقادمين من جهة جنوب المملكة ومن اليمن، حيث يقرب منه ميقات يللم، فيقوم أهالي القرى بخدمة الحجاج والمعتمرين وضيافتهم وتزويدهم بسبل الراحة واحتياجاتهم من الطعام والشراب، ومراحا ومستراحا للرواحل، ويعتبر الأهالي أن وقت الحج كان موسما تزدهر فيه عملية البيع والشراء وقضاء الحوائج.

ورغم أن مركز البيضاء لا زال حاليا طريقا للحج إلا أن الحجاج نادرا ما يمكثون فيه مع تطوير الميقات وتوفير الخدمات فيه، وكذلك إصلاح الطرق وتعبيدها وتقارب المسافات فيمرون من البيضاء مرور الكرام.

و يعتبر مركز البيضاء ثاني أكبر المراكز من حيث المساحة بمكة المكرمة، حيث تبلغ مساحته حوالي 114.8 كلم مربع أي حوالي 11471.4 هكتار.

الموقع للإلكتروني لمجلة البناء <https://albenaamag.com> يقع مركز البيضاء ضمن الحوض المائي لأفرع وادي السلعاء وله عدد من الروافد ، تصب فيه من الغرب لتقطع المناطق الواقعة غرب الطريق الرئيس مكة المكرمة / الليث . يتراوح ارتفاع جباله من 260 إلى 300 متر فوق سطح البحر.

يغلب على مركز البيضاء الحياة الريفية والبدوية ، وقد زحف إليه التصحر فأصاب أراضيها ومساحاته الواسعة، مما سبب حياة اقتصادية صعبة للأهالي.

يتكون مركز البيضاء من مجموعة من القرى والهجر، ينحدر سكانها من أكثر من عدة قبائل عربية، تربط بينهم صلة القرى والمصاهرة والنسب والجوار.

ولعل سبب تسمية البيضاء بهذا الاسم - كما قال بعض الأهالي - لأن أراضيها شاسعة وجبالها متنوعة، وكثبانها الرملية منتشرة تشكل صفحة بيضاء من الجبال والرمال، وذكر بعض الأهالي أنها سميت لذلك نسبة إلى بئر قديم كان يطلق عليه بالبيضاء.

تتميز طبيعة المكان لمركز البيضاء بعدة ميزات منها:

01

تنوع الطبيعة الجغرافية: حيث تحيط به العديد من الجبال، والأودية، وتمتد بين قراه وهجره مساحات واسعة من الأراضي الصحراوية، وكذلك مساحات من الأراضي الصالحة لبعض أنواع من الزراعة. فحياه الله تعالى لوحة فنية طبيعية جذابة ومناظر خلابة، خاصة في فصول الربيع والخريف والشتاء، فيضحي المركز قبلة للمتزهين من القرى والمراكز القريبة، ويجذب هواة البر و مغامرات تسلق الجبال والتطعيس للتمتع بجمال الطبيعة الخلاب، وكذلك يغري هواة الصيد للتمتع بهواياتهم.

02

هطول الأمطار الموسمية: تكثر فيه الأمطار الموسمية، فتسيل الأودية في مناظر خلابة تحت الزائرين للاستمتاع بالأمطار ومناظر الأودية الخلابة. ولكن الأمطار تذهب مع الأودية ولا تستغل لإنعاش أراضي المركز.

03

تنوع الثروة الطبيعية: حيث توجد فيه الثروة الحيوانية من الإبل والماعز والغنم، وكذلك فيه مزارع مثمرة من النخيل و وبعض الخضروات وغيرها، والجبال سكنى للنحل المنتج للعسل.

ورغم جمال الطبيعة إلا أن الأهالي يشكون من التصحر وكذلك من خطورة الأودية وفيضانها، حيث تسيل بغزارة قد تسبب أضرارا مادية للطرق والتجمعات السكانية، وكذلك تشكل خطرا على سلامة المتزهين.

يتداخل الموقع الجغرافي لمركز البيضاء مع أكثر من مركز منها ما يتبع لمحافظة بكرة ومنها ما يتبع لمحافظة الليث.

الحالة السكانية لمركز البيضاء:

كان مركز البيضاء يتبع لإمارة مكة المكرمة حيث كان يضم 24 قرية وهجرة، ولكن بعد أن تم إلحاقه بمحافظة بكرة تم إعادة تقسيم المناطق الإدارية، فاقترص مركز البيضاء على 10 تجمعات سكانية تمثل القرى والهجر التالية:



خارطة تبين بعض أسماء القرى والهجر التابعة لمركز البيضاء قبل التنظيم الإداري الجديد

خلاب

الصهو

الخانق

المسلمة

وادي باري

البيضاء

وادي
المنيفين

ظهراء

الشرفة

سكن الأمير
سلطان

خبت
عبدالله

المريخة

عدد السكان والمساكن:

لم تصل الدراسة إلى إحصاءات منشورة حديثة من قبل الهيئة العامة للإحصاء حول عدد السكان الحاليين لمركز البيضاء أو عدد المساكن المأهولة، لذلك اعتمدت الدراسة على أكثر من مصدر لتقدير عدد السكان، كما يلي:

عدد السكان	الفترة
يزيد على 5000 نسمة	ما قبل التعداد السكاني للعام 2010م
4500 نسمة	ما بعد التعداد السكاني للعام 2010
يزيد على 3000	إحصاءات جمعية البيضاء للعام 2020

ويرى الأهالي والمسؤولون الذين تم مقابلتهم أن التعداد السكاني تغير في الفترات الماضية للأسباب التالية:

04

عدم وجود الخدمات الأساسية في مركز البيضاء، مثل المركز الصحي أو الصيدليات، أو الخدمات البلدية أو الهلال الأحمر، مما يجعل السكان بعيدين عن التدخلات التي تمس حياتهم، خاصة عند كبار السن والأطفال والنساء.

03

عدد كبير من الأسر انتقلوا للعيش في مكة المكرمة ليتسنى لأولادهم وبناتهم إكمال دراساتهم الجامعية والتوظيف بعد ذلك.

02

الهجرة الاقتصادية طلباً للرزق والوظيفة، خاصة من الشباب العاطلين عن العمل وخريجي الجامعات.

01

إعادة التوزيع الإداري لمركز البيضاء.

وفيما يلي أسماء القرى والعدد التقديري للسكان والمساكن في مركز البيضاء

العدد التقريبي للسكان (سجلات جمعية البيضاء للتنمية والباحثين الاجتماعيين للجمعية)	عددالمساكن المأهولة بالسكان	اسم القرية/ الهجرة
264	33	المسلمة
160	20	الخانق
488	61	الطهو
160	20	خلاب
240	30	ظهاء
200	25	وادي المنيفيين
216	27	البيضاء
120	15	باري
176	22	المريخة
104	13	خبت عبدالله
160	20	الشرفة
1900	170	سكن الأمير سلطان
4088 الاف نسمة	465 منزل	المجموع

تتكون المساكن من المباني القديمة والمباني الشعبية، ومن المشاهد في المساكن اهتمام الأهالي بمجالس الضيوف أو الديوان - أكان مجالس الرجال أو مجالس النساء -اهتماما خاصا من باب إكرام الضيف، وربما تكون متصلة مع المنازل أو ربما تكون منفصلة في حوش المنزل.

ويوجد عدد قليل من الساكنين في بيوت الشعر في البر ممن يهتمون بتربية الحلال، ولعلمهم يحتاجون إلى إحصاء ودراسة.

يتمتع مجتمع مركز البيضاء بالنسبة العالية للشباب والفتيات فهو مجتمع فتي، و يغلب عدد الإناث على عدد الذكور بنسبة ضئيلة، وحسب نتائج الدراسة فإن الرجال هم الذين يعيلون أسرهم، ونسبة قليلة جدا من عدد السكان هم من أرباب الأسر من النساء، بسبب موت معيل الأسرة من الرجال أو الطلاق، أو إيداع رب الأسرة لمراكز الإصلاح.

01

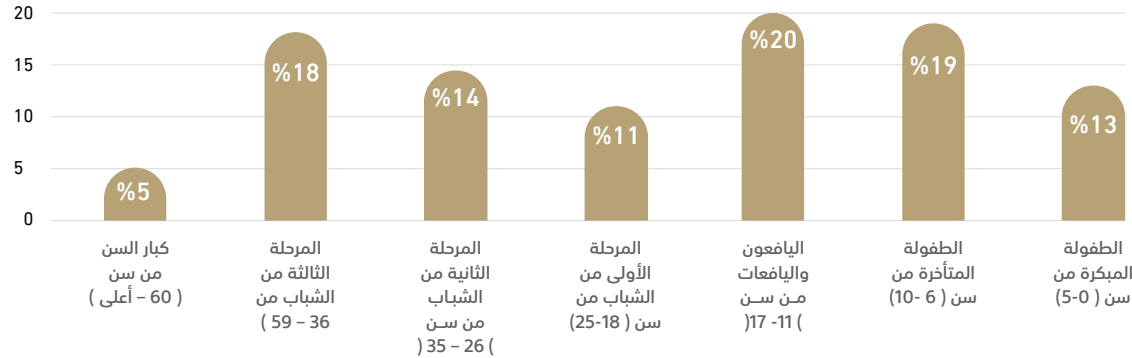
النسبة المئوية للسكان بالنسبة للنوع الاجتماعي:

إناث 51%

ذكور 49%

02

النسبة المئوية
للسكان (تشمل
الذكور والإناث)
بالنسبة للمراحل
العمرية:



03

متوسط عدد أفراد الأسرة في مركز البيضاء حوالي 6 أفراد..

04

تمثل فئة الشباب النسبة العالية من السكان، مما يُعزّز فرص التنمية المستقبلية في المركز، ومما يعني أيضاً وجود تحديات مستقبلية متعلقة بالسكن والتعليم وفرص العمل والخدمات العامة.

أبرز القبائل المتواجدة في مركز البيضاء:

01

قبيلة
العبدلي

02

قبيلة
الجدلي

03

قبيلة
الهذلي

المؤسسات الحكومية والمجتمعية والخدمية والبنية التحتية لمركز البيضاء:

يوجد في مركز البيضاء المؤسسات التالية:

- | | | | |
|----|--|----|---|
| 01 | المساجد، يوجد عدة جوامع ومساجد. | 06 | نقطة تفتيش للدوريات الأمنية. |
| 02 | مركز الإمارة. | 07 | عدة بقالات، وبوفيات. |
| 03 | مركز للدفاع المدني. | 08 | ثلاث محطات بنزين. |
| 04 | مدارس للمرحلة الابتدائية للذكور والإناث، والمرحلة المتوسطة للذكور فقط، والثانوي للذكور فقط، ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم ابتدائي للإناث فقط. | 09 | قاعة صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبدالرحمن رحمها الله، وتشتمل على قاعة اجتماعات و تدريب، و نادي للطفولة المبكرة. |
| 05 | مبنى غير مكتمل لجمعية البيضاء للتنمية. | 10 | شركات اتصالات. |

— ويفتقر مركز البيضاء إلى بعض المؤسسات الخدمية الرئيسة والمهمة، أبرزها:

01

مدارس للمرحلة
المتوسطة
والثانوية
للإناث.

02

المركز
الصحي.

03

الهلال
الأحمر.

04

مكتب
للبلدية.

05

مكتب
للزراعة.

06

الصيدليات.

07

ولا يوجد فروع
لأية جمعيات
أهلية مثل
جمعيات البر
أو تحفيظ القرآن
الكريم..

08

حدائق عامة
ومماشي
مناسبة لفئات
المجتمع.

09

أماكن ترفيهية
مناسبة للأطفال
أو الفتيات.

10

ملاعب رياضية
أو أماكن
للهاوايات
الرياضية.

ويعاني الأهالي من عدم وجود مراكز للإسعاف والهلال الأحمر، وذلك لكثرة التعرض للحوادث بسبب طبيعة خطوط الشوارع المتعرجة بين الجبال، والتعرض لحوادث اللدغ والقرص من الزواحف الأفاعي والعقارب، مما يضطرهم للانتظار طويلا حتى تحضر طواقم الإسعاف والهلال الأحمر من خارج مركز البيضاء.

ويعاني الأهالي من ضعف في شبكة الانترنت والاتصالات في كثير من القرى والأماكن. الشوارع الرئيسة معبدة، ولكن بعض القرى لا يوجد بينها شوارع معبدة.

تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية:

والأصول المجتمعية هي كل ما يملكه المجتمع ويمكن استثماره لتحسين نوعية الحياة فيه (تحسين البرامج المجتمعية والبرامج التنموية الموجهة للشباب ومكونات المجتمع المحلي):

هي نقاط القوة والفرص والموارد المحلية التي يمكن استثمارها في تنمية المجتمع وتمكينه وتخطيط البرامج التنموية بناء عليها بما يضمن الاستمرارية والكفاءة في تصميم البرامج والمشاريع.

علينا البحث في هذه الموارد والتفكير كيف نستثمرها لصالح تنمية مركز البيضاء، وخاصةً خفض تكاليف الأنشطة والبناء على الخبرات الموجودة في المجتمع، وتعميق الأثر، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

ولتحقيق ذلك قام الفريق البحثي بعقد ورشتين متخصصتين بمشاركة عدد من قياديي المجتمع المحلي وأهاليه، وقد خرجت الورشة بمجموعة من الأفكار والمقترحات، وقد قام الفريق البحثي بإثرائها من خلال مراحل الدراسة المختلفة، حيث تم التعمق والتوسع في هذه المقترحات التي يمكن صياغتها ضمن الجدول المرفق:

تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية:

نموذج تحليل موارد المجتمع (الأصول المجتمعية) وتوظيفها في تنمية المجتمع وتصميم البرامج:

المجال	الأصول والموارد القائمة	بعض جوانب الاستفادة منها
الموارد البشرية داخل المجتمع المحلي.	■ وجود نسبة من العاطلين عن العمل الحاصلين على درجة البكالوريوس من الجنسين.	■ التدريب وتقديم الاستشارات للشباب في مجالات التمكين الاقتصادي.
	■ وجود أعداد من الشباب والفتيات الموهوبين الموهوبات وأصحاب الهوايات.	■ فرق تطوعية محترفة.
	■ وجود عدد من المتخصصين التربويين.	■ توجيه الفرق المتطوعة نحو تلبية الأولويات والاحتياجات الخاصة بالشباب.
	■ وجود قادة مجتمع لهم التأثير المجتمعي.	■ تشكيل لجان استشارية متخصصة من الشباب.
	■ وجود بعض المهاريين والمهاريات المتعلقة بالحرف التراثية والثقافة المحلية.	■ توظيف المواهب التي عند الشباب في مبادرات نوعية لتلبية الاحتياجات.
	■ وجود الطلبة والطالبات الذين لديهم حب التعلم والابتكار والريادة.	■ توظيف خبراتهم وتلبية احتياجاتهم.

تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية:

نموذج تحليل موارد المجتمع (الأصول المجتمعية) وتوظيفها في تنمية المجتمع وتصميم البرامج:

المجال	الأصول والموارد القائمة	بعض جوانب الاستفادة منها
المؤسسات والخدمات	■ جمعية البيضاء للتنمية.	■ الدعم الرسمي لأنشطة تنمية المجتمع وبرامج الشباب والمرأة.
	■ وجود قاعة الأميرة البندري رحمها الله.	
	■ نادي للطفولة المبكرة.	■ استثمار قاعة التدريب والاجتماعات في قاعة الأميرة البندري.
	■ إسكان البيضاء التنموي.	■ توطين الأهالي في إسكان البيضاء، والحد من الانتقال خارج المركز.
	■ وجود المدارس، وقاعات ومساحات مفيدة داخل المدارس.	■ الاستفادة من الملاعب والمساحات لتعزيز مهارات الشباب والفتيات.

تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية:

نموذج تحليل موارد المجتمع (الأصول المجتمعية) وتوظيفها في تنمية المجتمع وتصميم البرامج:

المجال	الأصول والموارد القائمة	بعض جوانب الاستفادة منها
الموارد والثروات الطبيعية	■ الثروة الحيوانية من الإبل والغنم.	■ فرص للاستثمار الاجتماعي من خلال الثروة الحيوانية.
	■ وجود مساحات لتأسيس خلايا النحل لإنتاج العسل..	■ توجيه المشاريع الصغيرة وزيادة الأعمال ومشاريع الأسر المنتجة للاستفادة من هذه الموارد.
	■ الطبيعة الجميلة خاصة في فصل الربيع ومواسم الأمطار.	■ فرص لعمل وجهة سياحية للمركز.
	■ وجود مساحات طبيعية تصلح لأن تكون مطلات سياحية.	

تحليل الأصول المجتمعية والفرص والموارد التنموية:

نموذج تحليل موارد المجتمع (الأصول المجتمعية) وتوظيفها في تنمية المجتمع وتصميم البرامج:

المجال	الأصول والموارد القائمة	بعض جوانب الاستفادة منها
طبيعة الموقع والمناخ والبيئة	■ مناخ حار صيفاً ومعتدل شتاءً.	■ استثمار المناخ خاصة في فصل الشتاء لتنفيذ أنشطة مجتمعية.
الموارد الثقافية والقيم والعلاقات	■ التركيبة القبلية للسكان الذين تجمعهم علاقات وقيم مشتركة. ■ تشجيع الأهل للشباب لإكمال التعليم الجامعي. ■ القيم المجتمعية والدينية التي تحترم الشباب وتحترم المرأة. ■ الأمن المجتمعي والترابط الأسري الناشئ عن طبيعة تركيبة الأسر الممتدة، مما يتيح حرية لحركة الشباب والشابات.	■ تنوع البرامج والأنشطة لتلائم هذا التنوع. ■ استثمار القيم الدينية والمجتمعية الداعمة لتعزيز دور الشباب والفتيات. ■ تعزيز الدور الإيجابي للأسرة في دعم ومساندة الشباب وتوفير الفرص لهم للتعليم والعمل. ■ استثمار الأسر الممتدة والتركيبية القبلية في الوصول إلى الشباب خارج التعليم والشباب اللذين لا تتيح لهم الظروف الالتحاق بالجامعات.

الحالة الاقتصادية في مركز البيضاء:

يشكو الأهالي مربو الحلال من عدم إيفائهم بمتطلبات المصاريف للرعي، فأرباحها قليلة مع ارتفاع مصاريف العلف والشعير، والأدوية البيطرية، واستقدامهم لعمال الرعي خاصة الذين يمتلكون كمية كبيرة من الحلال، وفي نفس الوقت فإنهم متمسكون بالمهنة ولا يمكنهم التخلي عنها رغما عن ذلك لأنهم ورثوها من الآباء والأجداد وأصبحت ميزة لهم.

وقد روى لنا بعض الأهالي أن بعض المربين للإبل بشكل الخصوص يصلون إلى مرحلة عشق هذه المهنة! ويعتبرونها جزءا من مكونات نشاطهم اليومي.

لم تصل الدراسة إلى إحصاءات دقيقة حول تعداد الحلال في مركز البيضاء، ولكن الملاحظة والملاحظة لفريق البحث الميداني أظهرت وجود عشرات الرؤوس من الإبل يمتلكها الأهالي، لا تقل عن 10 أو 15 رأس إبل للأسرة الواحدة، بل قد تمتلك الأسر الواحدة أكثر من 100 من رؤوس الإبل، على العكس من الاعتقاد السائد ضعف امتلاك الأسر للثروة الحيوانية، وهذا يزيد من مصاريف تربية الإبل واستقدام العمال لهذه الغاية.

يعتبر الرعي هو النشاط الاقتصادي الأبرز و المهنة التقليدية لأهالي البيضاء ، فلا تكاد تخلو أسرة من امتلاكها لكمية من (الحلال) في تفاوت بينهم في الأعداد، وتتركز تربيتهم ورعيهم على الإبل والغنم والماعز، ويستفيد الأهالي من تربية (الحلال) للتجارة في بعض الأحيان أو الاقتناء والتكاثر في معظم الأحيان، أو من أجل الغذاء، أو إنتاج الحليب والسمن والمضير (الأقط) لاستهلاك الأسرة أو عرضها في سوق الجمعة الشعبي.. وقد عبر كثير من الأهالي في مقابلاتهم أن الرعي يعتبر بالنسبة لهم هواية ، أكثر منه مصدرا لزيادة الدخل.

وحسب الأهالي فإن الطبيعة الجغرافية لمركز البيضاء مؤهلة لتربية ورعي الإبل والغنم، فالبر هو مكان مناسب لتأسيس (العزب) والعزبة: هي مكان لتربية ومتابعة الحلال. ويوجد بعض الأهالي من خارج مركز البيضاء يستغلون هذه الميزة لجلب حلالهم لمناطق مركز البيضاء. ورغم أن التصحر هو السمة البارزة في الأراضي.

فأن الرعي الطبيعي ينتعش في مواسم الشتاء والربيع، أما في فصل الصيف فيضطر الأهالي إلى زيادة كمية العلف والشعير، فتزداد عليهم كلفة الرعي.

الحالة الاقتصادية في مركز البيضاء:

تقتصر الحركة التجارية في مركز البيضاء على البقالات الصغيرة التي لا يتجاوز عددها أصابع اليد وعلى محطات البنزين، ولا تتوفر فيه أية خدمات تجارية أخرى، فيضطر الأهالي للتنقل خارج المركز للتبضع والشراء.

وقد أظهرت نتائج البحث الميداني أن غالبية الأسر هم من ذوي الدخل المنخفض الذي لا يتجاوز ستة آلاف ريال شهريا لجميع أفراد الأسرة الواحدة، وإن حوالي نصف الأسر يتقاضون أجورا من الضمان الاجتماعي أو الجمعيات الأهلية لزيادة دخولهم.

وقد أظهرت نتائج الحوار المجتمعي والمقابلات مع مجموعة من الأهالي أن كثيرا منهم يلجأون إلى القروض بشكل كبير، ويحتاجون إلى رفع قدراتهم في الإدارة المالية.

ويفتخر الأهالي بامتلاكهم الإبل كونها إحدى مكونات الموروث الثقافي والتراثي لأهل البادية.

ويمتلك عدد من الأهالي القليل من مزارع النخيل أو الخضروات والبقوليات، وهي قليلة، ولكن الأهالي يشكون كذلك من قلة الإنتاج وكثرة المصاريف مما اضطر كثير منهم للتخلي عن هذه المهنة.

وقد شاهد فريق البحث الميداني أمثلة من الأراضي الزراعية التي هجرها أهلها بسبب التصحر أو عدم جدواها الاقتصادية، كما يقول الأهالي. وقد لوحظ أن الأهالي الذين لديهم مزارع يستقدمون العمالة للزراعة ونادرا ما يزرعون بأيديهم أو يتابعون الانتاج.

ويفتقر معظم أهالي البيضاء إلى الأصول والموارد الاقتصادية التي تؤهلهم إلى التوجه نحو ريادة الأعمال، ويفتقدون الرغبة للاستثمارات المجدية، لذلك فإن الشباب يتوجهون إلى طلب التوظيف في القطاع الحكومي أو العسكري أو شركات القطاع الخاص.

الفقر والبطالة:

لوحظ أثناء الدراسة الميدانية أن من كل عشرة أفراد في سن العمل من الذكور والإناث يوجد ستة متعطلين ومتعطلات عن العمل على الأقل. وقد وافقت هذه الملاحظة نتيجة دراسة ميدانية سابقة لجمعية البيضاء للتنمية في العام - 2020 م حيث بينت أن نسبة العاطلين عن العمل تتجاوز 60%، وقد أيد الأهالي في الحوارات المجتمعية هذه النتيجة.

وحسب المفهوم الدارج عند الأهالي فإن مفهوم البطالة ينطبق على الذين لم يلتحقوا بوظيفة ثابتة أكانت حكومية أو عسكرية أو قطاع خاص، حتى ولو امتلكوا مصادر دخل أخرى.

وبحسب الأهالي فإن سبب تدني الدخل هو ارتفاع صفوف المتعطلين عن العمل، وتدني الدخل مقارنة مع عدد أفراد الأسرة، وكذلك قلة اقتناص الفرص الاقتصادية للشباب والفتيات، وعدم الوعي بالمشاريع الاستثمارية التي تشجع على العمل، وكذلك قلة المشاريع المدرة للدخل والممولة من المانحين، وعدم تفعيل وتبني برامج الأسر المنتجة بشكل مجدي، وعزوف كثير من الشباب على العمل المهني والحرفي، وكذلك لجوء كثير من الأسر الفقيرة إلى القروض والدين.

وقد بين نموذج الروتين للشباب أن غالبية المتعطلين عن العمل من الشباب لديهم أوقات فراغ كبيرة، وليس لديهم برامج أو مشاريع مجتمعية يشتركون فيها، وأنهم ينتظرون العمل في القطاع الحكومي أو القطاع العسكري.

أما الفتيات العاطلات عن العمل فقد بينت نتائج الروتين اليومي أنهن يقضين معظم أوقاتهم في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وفي العمل في شؤون المنزل، ومن الملفت للاهتمام أن الروتين اليومي للفتيات أظهر اهتمامهن في متابعة بعض الدورات والبرامج المفيدة عبر الانترنت، رغم الضعف العام للشبكة التي يعاني منه المركز.

الهجرة الاقتصادية:

يضرر أهالي مركز البيضاء إلى (الهجرة الاقتصادية) والانتقال والسكن إلى المدن والمحافظات وخاصة مدينة مكة المكرمة، وجدة ومدن المحافظات، بسبب عدم توفر خدمات وأنشطة اقتصادية تحفزهم على البقاء في البيضاء، وهذا هو سبب تناقص عدد السكان في المركز منذ ما قبل عام 2010 كما بينت هذه الدراسة.

وهذا يسبب عدم التوازن عند الأهالي للحفاظ على موروّثهم الثقافي والمجتمعي في تربية الحيوانات خاصة الإبل ، وبين توفير متطلبات معيشتهم. وقد أكد الشباب العاطلون عن العمل عند مقابلاتهم أنهم يبحثون عن وظيفة أو عمل خارج مركز البيضاء.

تتميز مكة المكرمة بالنشاط الاقتصادي المستمر وغير المنقطع كونها قبلة للحجاج والمعتمرين، وهي فرصة كبيرة للعاطلين عن العمل في مركز البيضاء لبدء مشاريع اقتصادية صغيرة إذا لم تتوفر الوظيفة. ورغم ذلك فإن السكن خارج مركز البيضاء يكلف الأسرة مزيداً من الأعباء الاقتصادية خاصة أن معظمهم يقومون باستئجار المساكن.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع في المجال الاقتصادي

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الفقر والبطالة	■ الدخل المتدني لأهالي مركز البيضاء. ■ ونسبة بطالة عالية بين الشباب والفتيات. ■ عدم وجود بيئة داعمة للمشاريع الاقتصادية في المركز. ■ عدم وجود الرغبة في ريادة الأعمال. ■ قلة الوعي في التعامل المالي وإدارة المال. ■ الهجرة الاقتصادية والانتقال من مركز البيضاء.	■ تفعيل برامج الأسر المنتجة، حسب اهتمامات وقدرات النساء والشباب وأرباب الأسر واحتياجات السوق. ■ تشجيع الشباب على العمل المهني. ■ مشروع تأهيل الشباب خارج التعليم لسوق العمل حسب المهن واحتياجات السوق. ■ بناء قدرات الشباب على ريادة الأعمال والإدارة المالية.

خارطة تبين حدود مركز البيضاء



الحالة الزراعية والثروة الحيوانية في مركز البيضاء:

كما ذكر سابقاً فإن التصحر سبب في هجران الأراضي الزراعية، وكذلك تقلص الثروة الحيوانية على مر العقود الماضية، ولكن الأهالي يأملون بإعادة استصلاح بعض الأراضي الزراعية، وعمل بعض المشاريع الزراعية أو كما أسلفت الدراسة فإن سكان البيضاء امتهنوا الرعي منذ القدم، نظراً لانتشار المساحات الواسعة التي تحظى بالأعشاب والنباتات الصحراوية، فعندما تسقط الأمطار على هذه المراعي، تخطر الأرض وتنبث الأعشاب المتنوعة، وفي مواسم الجفاف تبقى هذه المراعي محافظة على العديد من النباتات الحولية، مشكلةً غطاءً نباتياً ترعاه الماشية حتى موسم الربيع، مثل السمر والغضى والحمض والعوسج، وغيرها، وقد لاحظ فريق البحث الميداني بعض المسطحات الخضراء متفرقة في مساحات واسعة.

ويقول الأهالي إن الفرصة موجودة لإنتاج العسل وتأسيس الخلايا الجبلية. كما ويأمل الأهالي بأن يتم دعم مشاريعهم الزراعية وصقل خبراتهم وتوطين هذه الخبرات لتواكب مشاريع التطوير في المملكة في مجال الزراعة والثروة الحيوانية.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع في المجال الزراعي

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الزراعة	■ التصحر قضى على فرص الزراعة. ■ ولكن يوجد فرصة لأساليب زراعية أخرى.	■ تشجيع الزراعة ودعم المزارعين. ■ توظيف الخبيرة الزراعية. ■ تدريب المزارعين على الزراعة تحت إشراف هندسي زراعي وعدم الاعتماد على العمالة. ■ تشجيع الزراعات المنزلية. ■ تأسيس نموذج ريفي زراعي يشجع الزراعة ويساعد المزارعين على التسويق.
الثروة الحيوانية	■ وجود الإبل والغنم بكثرة عند الأهالي. ■ وجود فرص لتربية النحل.	■ تشجيع مربى المواشي على توظيف هذه المهنة. ■ دعم الأعمام الأعلام. ■ تدريب مربى المواشي على الاستثمار الاجتماعي في مجال الثروة الحيوانية. ■ عمل مسابقات للهجن. ■ دعم المشاريع الصغيرة الخاصة بانتاج العسل. ■ تأسيس مشاريع استثمار اجتماعي للثروة الحيوانية.

الحالة الثقافية والتراثية والفنون الشعبية في مركز البيضاء:

يساهم إحياء التراث الثقافي والعمراني وإبراز الفنون والفلكلور الشعبي في تكريس الهوية الوطنية ، ولذلك فإن مركز البيضاء لديه من الفلكلور الشعبي والفنون التراثية التي قد تختص بها أو تشترك بها مع مجتمعات أخرى:

وفيما يلي جوانب من الفلكلور والثقافة الشعبية الموجودة في مركز البيضاء:

أولاً: الحرف الشعبية: هذه بعض الحرف الشعبية التي كانت متداولة في مركز البيضاء، ولكنها خففت إلى حد كبير في هذا العقد من الزمان:

- 01 صناعة المفروشات والسدو.
- 02 صناعة بيوت الشعر.
- 03 صناعة الشدود الخاصة بالابل والخيول.
- 04 التزيين بالحناء، وهذه المهارة مستمرة حتى يومنا هذا.
- 05 النقش على الخشب.

ثانياً: الأكلات الشعبية:

السليق: أرز مطبوخ بالحليب أو اللبن، مع الدجاج.

06

المراصيع: قريب من قرص الجمر: إلا أن الخبز يكون أرق منه.

07

الفتة: قرص الجمر ولكنه يفت ويصبح فتيتاً ثم يضاف إليه العسل أو السمن أو اللبن أو الحليب.

08

المرقوق: لحم وخضروات تضاف إليها مرق اللحم، ويوضع فيه نكهات من التوابل، ويمكن أن يوضع فيها رقيق العجين المخبوز، تشبه إلى حد كبير أكلة المطايز في نجد.

08

الكبسة أو المكبوس: الأرز مع الدجاج يطبخون معاً.

01

المفطح: الذبيدة على الأرز.

02

العصيدة (بالعسل، باللبن، بالسمن): مكون من دقيق البر مطحون بالماء ثم يضاف إليه العسل أو السمن، وهي قريبة من العريكة.

03

قرص الجمر: العبود، هو خبز مكون من دقيق البر ويمكن أن يضاف إليه نكهات أخرى مثل حبة البركة أو اليانسون ينضج على الجمر، ويؤكل إفطار مع الشاي أو الحليب.

03

ثالثاً: ألوان من الفنون الشعبية:

تمتاز الفنون التراثية الشعبية لمركز البيضاء في ألوان التراث الحجازي والجنوبي، وهي بعض الفنون في الأعراس والحفلات:



ومن الأنشطة التراثية والشعبية التي يلعبها أهالي البيضاء في الاحتفالات والمناسبات الموسمية:



ومما توارثته الأجيال أثناء رعي الإبل هو: الحداء الذي يخاطب صاحب الإبل إبله برموز صوتية تستجيب له.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع في مجال الحالة الثقافية والفنون الشعبية:

القضية	توصيف الواقع	المبادرات من وجهة نظر المجتمع
المحافظة على التراث والفنون الشعبية	■ يوجد لدى أهالي البيضاء بعض الفنون والتراثيات والشعبيات.	■ توثيق الحياة الشعبية والفلكلورية من خلال فيلم وثائقي.
		■ إحياء الفلكلور الشعبي.
		■ المشاركة في المهرجانات والحفلات الفلكلورية الوطنية المختلفة.

الحالة الاجتماعية في مركز البيضاء: النسيج الاجتماعي والثقافة المجتمعية وتكوين الأسرة:

يعتبر مركز البيضاء عموماً من المجتمعات الريفية شبه البدوية المحافظة، التي تعتز بدينها، وتحافظ على تماسكها الاجتماعي من خلال النظام العائلي والقبلي والأسرة الممتدة، يدينون بالولاء لدولتهم وقادتهم، حيث تتكون من عدة قبائل وعائلات، تداخلت فيما بينها على مر الزمن. وحسب رأي مشايخ القبائل فإن لهذا النظام فوائد كبيرة على السلوك الاجتماعي العام حيث يقوم شيخ القبيلة ومشايخ العائلات بإصلاح ذات البين، وفض النزاعات وحصرها، وضبط سلوك أبناء القبيلة، ومساعدة المحتاجين، وتقديم المعونة، وغير ذلك من المظاهر الاجتماعية الإيجابية.

وتعتبر الوشائج الاجتماعية مختلطة بين المكونات المجتمعية لأهالي البيضاء، حيث تربطهم روابط الرحم والنسب والمصاهرة، والعادات والتقاليد بين القبائل متقاربة إلى حد كبير. ومن خلال معاشة فريق العمل في مركز البيضاء فقد تبين أن المظهر الثقافي للمجتمع متسق مع مظهر مجتمع المملكة، في السلوك الجمعي لها، فهم يعتزون بقيمهم العربية والإسلامية، وكذلك يعتزون ببعض المظاهر الاجتماعية في اللباس وغيرها، وهم يعتزون بلباسهم التقليدي الرسمي: للرجال الثوب الأبيض مع الغترة الحمراء والبيضاء مع العقال، أو من غير العقال، والنساء العباءة السوداء الفضفاضة مع النقاب الأسود الذي يغطي الوجه. ويعتبر الأهالي هذا اللباس جزءاً من ثقافتهم العربية والإسلامية ويعطي مظهراً جميلاً وجذاباً وحضارياً ومرتناً ويرسم لوحه مجتمعية متناسقة، ويعتبر أهالي البيضاء أن هذا اللباس يظهر السواسية والمساواة في المجتمع وتختفي الفروقات المجتمعية المختلفة تحته. ويرتدي شيوخ القبائل والمسؤولون البشت فوق الثوب، خاصة في المناسبات الرسمية وفي الأفراح والأتراح.

الحالة الاجتماعية في مركز البيضاء: النسيج الاجتماعي والثقافة المجتمعية وتكوين الأسرة:

وتعتبر الأسرة هي المكون الرئيس للمجتمع، ويحرص أهالي البيضاء على الحفاظ على تماسكها، وتعتبر الأسرة الممتدة هي السمة البارزة لمجتمع البيضاء. ومع ظاهرة الهجرة الاقتصادية بدأت ظاهرة تقلص الاسرة الممتدة، حيث انتقل كثير من الأبناء للعيش في مكة أو المدن القريبة طلبا للرزق والوظيفة والتعليم.

والزواج من الأقارب هو الشائع في مركز البيضاء، ويشكو الشباب من ارتفاع تكاليف الزواج، مما يسبب ارتفاع سن الزواج نسبيا لديهم خاصة في ظل وجود نسبة بطالة عالية بين الشباب. ورغم وجود هذه النسبة العالية من البطالة فقد لوحظ إقبال العديد من الشباب على الزواج ما يسبب أعباء إضافية على الأسرة، مما يضطر الشباب إلى لجوئهم لمنافذ تمويلية مختلفة لتمويل تكاليف الزواج، أو طلب المساعدات من الجهات المعنية بالزواج.

يتسم الزواج عند أهالي البيضاء بعدة عادات وتقاليد اجتماعية مرحلية: تبدأ بالخطبة ثم الملكة (عقد الزواج)، ومن ثم الزفاف (حفلة الزواج)، ويرافق كل مرحلة من هذه المراحل حفلات وتكاليف العزائم، والدعوات والهدايا من قبل الزوج وأهله.

لم تقف الدراسة على نسبة الطلاق في البيضاء، ولكن الأهالي يقولون إنها حالات نادرة، ومعدودة بسبب عدم توافق الزوجين أو لأسباب صحية أو مادية.

ويوجد حالات من تعدد الزواج بأكثر من امرأة، ويحتاج الأزواج المعددون إلى توعية وتثقيف في كيفية بناء أسر متعددة الزوجات. على أية حال فإن البيضاء تفتقر إلى برامج تنمية للتأهيل الأسري بشكل عام، أو التوعية الوالدية.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع:

القضية	توصيف الواقع	المبادرات من وجهة نظر المجتمع
الثقافة والقيم المجتمعية	■ الحفاظ على الموروث الثقافي لأهالي البيضاء.	■ عمل برامج إعلامية تعريفية بأهمية الموروث الاجتماعي والثقافي وتعزيز القيم العربية والاسلامية.
الزواج وتكوين الأسرة	■ ارتفاع تكاليف الزواج.	■ تنفيذ برامج توعية في مجال تكاليف الزواج.
		■ عمل حفلات الزواج الجماعي.
		■ عمل برامج خاصة ومبادرات لتمتين دور الأسرة في المجتمع.
		■ تنفيذ مشروع للتأهيل والتثقيف الأسري والرعاية الوالدية .

وضع المرأة والشابات والفتيات:

وقد أولت جمعية البيضاء للتنمية اهتماما كبيرا ببرامج تمكين المرأة والفتيات، ونفذت عدة مشاريع وبرامج تخص المرأة، ولكن لوحظ نسبة تدني مشاركة المرأة في البرامج، بناء على التحديات التي يواجهونها.

وبينت نتائج الروتين اليومي للمرأة والفتيات وجود وقت فراغ كبير لديهن مما يسبب مشكلات نفسية واجتماعية وصحية، وعدم استثمار هذا الوقت في المشاركة في البرامج والمشاريع التي تقدمها جمعية البيضاء للتنمية.

وتعاني معظم القرى من ضعف شبكة الإنترنت وهذا يسبب انقطاع عن الاستفادة من البرامج والمصادر الافتراضية لملء وقت الفراغ.

وبين البحث السريع بالمشاركة وجود العديد من المهارات لدى الفتيات والنساء، وكذلك العديد من المجالات التي من الممكن ان تستثمر وتبدع بها المرأة مثل مجال التجميل والتصميم والازياء والطبخ وتنسيق الحفلات والأعمال اليدوية وغيرها.

بالرغم من أن مجتمع البيضاء بشكل عام مجتمع أبوي رجالي إلا أن المعيشة معهم أظهر أن للمرأة احتراماً ومكانة وتقديراً خاصاً بشكل عام بين مكونات المجتمع المحلي.

وقد أتيح للمرأة الدراسة والعمل ولا يمانع كثير من الأزواج الذين تم الالتقاء بهم من عمل الزوجة خارج المنزل وفق ظروف مناسبة ومهياة لها، وهذا من شأنه رفع المستوى المعيشي للأسرة، ومحاولة الحد من البطالة ومحاربة الفقر خاصة إذا كانت هي المعيل الأساسي للأسرة.

وتطالب النساء الجمعيات الأهلية والجهات ذات العلاقة بتعزيز وتقوية أدوارهن الاجتماعية، وتعزيز برامج ومشاريع تمكين المرأة في مجالاتها المختلفة، وتعزيز مشاركتها المجتمعية والعمل التطوعي، وتوفير أماكن تعزز من مهاراتها وتلبي احتياجاتها الاجتماعية والصحية والثقافية. ومن أولويات النساء ربات البيوت هي برامج تمكين المرأة من أدوارها الأسرية الإيجابية والتوعية الوالدية، ومجالات التمكين الاسري في الجانب الاقتصادي.

وتطالب المرأة بتكثيف برامج توعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية مشاركة المرأة بالبرامج التنموية التي تلبي احتياجاتها، حيث تواجه المرأة - حسب رأي النساء - بعض التحديات في قناعات الآباء والرجال في الأدوار المجتمعية للمرأة، مما يحد من مشاركتها في البرامج التنموية المختلفة.

صور من ورشة البحث السريع بالمشاركة للفتيات:



ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع في مجال المرأة

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
المرأة	■ ضعف البرامج الموجهة لتمكين المرأة والفتيات.	■ تنفيذ برامج موجهة للنساء تتضمن مبادرات تلبي احتياجاتها الاجتماعية والصحية والثقافية لها في المجتمع، ومبادرات لاستثمار طاقاتها وإبداعاتها.
	■ وجود أوقات فراغ كبيرة لدى المرأة والفتيات.	
	■ ضعف دور المرأة في تنمية المجتمع.	■ عمل دراسة معمقة للاحتياجات النفسية والاقتصادية والاجتماعية للمرأة في البيضاء.
	■ عدم الوعي بحقوق المرأة المجتمعية.	
	■ انتشار البطالة بين صفوف النساء.	
	■ ضعف العمل التطوعي لدى المرأة.	■ العمل على رفع مستوى الوعي في العمل التطوعي.
	■ ضعف شبكة الإنترنت مما يسبب عدم الاستفادة من البرامج الافتراضية.	
	■ المرأة الأم تحتاج إلى برامج التوعية الوالدية.	

وضع الشباب واليافعين:

يشكل الشباب واليافعون الغالبية العظمى في قرى مركز البيضاء. وحسب الروتين اليومي للشباب واليافعين فإنهم يعانون من أوقات فراغ كبيرة خاصة عند الأعمار ما بين سن 15 - 24 سنة، وحسب الشباب واليافعين أنفسهم فإن السبب يعود لقلّة الخدمات والبرامج التي تقدم لهم لملاء فراغهم.

ورغم أن جمعية التنمية بالبيضاء أهتمت بفئة الشباب واليافعين في برامجها إلا أن الدور لا يقتصر عليها فقط في تنمية العمل الشبابي، وتمكينهم، فلا بد من تظافر الجهود المؤسسية الحكومية والأهلية في تمكين الشباب وتلبية احتياجاتهم، فالتعليم له دور كبير في ذلك من خلال إعادة إحياء فكرة نوادي الحي التي كان لها الدور الكبير في ملء فراغ الشباب، وكذلك الجهات المختصة بالرياضة والترفيه الإيجابي المفيد، وغيرها من الجهود.

من جانب آخر تعاني جمعية البيضاء للتنمية من تدني نسبة التحاق الشباب في برامجها المختلفة، والجمعية الآن بصدد تشخيص هذه النتيجة ووضع الحلول المستقبلية لتعزيز مشاركة الشباب في التنمية المحلية.

وحسب نتيجة البحث السريع بالمشاركة فإن معظم الشباب في هذه المرحلة يقضون معظم أوقات فراغهم في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي عبر إنترنت الجوال، رغم ضعف الشبكة، وفي متابعة برامج القنوات الفضائية، ولساعات طويلة، وقد كشف الروتين اليومي أن متوسط قضاء وقت الفراغ على القنوات الفضائية وإنترنت الجوال حوالي 6 ساعات يومياً.

وبينت جلسات النقاش المركز والمقابلات شبه المنظمة مع الشباب ومع بعض المتخصصين أن وقت الفراغ عند الشباب واليافعين يسبب عدة مشكلات سلوكية ونفسية وصحية، وقد أظهرت نتيجة البحث السريع بالمشاركة أن العديد من الطلبة في المستوى الابتدائي والمتوسط يحتاجون إلى برامج في تقوية الكتابة والقراءة والمطالعة والحساب، وكذلك احتياج طلبة المرحلة الثانوية إلى تقوية وتهيئة أكبر لامتحان القدرات والتحصيلي.

وفيما يلي أبرز الأفكار والمبادرات التي طرحت في جلسات النقاش المركز ومقابلة الشباب:

- 1 تدريب وتأهيل الشباب عاطلين لسوق العمل.
- 2 توظيف الشباب الجامعي.
- 3 تشجيع الشباب على العمل الحر والمشاريع الصغيرة وتوفير الدعم من بنك التنمية والجهات المماثلة.
- 4 إنشاء حاضنات أعمال لتهيئة الشباب لسوق العمل.
- 5 تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات القريبة من مركز البيضاء من خلال تنفيذ برامج وأنشطة موجهة للشباب.
- 6 نشر ثقافة الإنتاج والعمل والحرف اليدوية.
- 7 تنفيذ دراسة معمقة للاحتياجات المتنوعة حسب وضع الشباب والشابات:
 - الشباب الجامعي : مؤهل بحاجة إلى وظائف (تأهيله لسوق العمل).
 - شباب يمكن تدريبهم على مشاريع صغيرة، ويمكن تأهيلهم لسوق العمل بمهن صغيرة.
 - يوجد شباب غير مؤهل وترك الدراسة مبكرا ولم يدرس جامعة أو معهد، ولا يوجد لديه حرفة، وحاجاتهم تختلف عن حاجات الشباب الجامعي، حيث يحتاجون إلى دراسة احتياجاتهم بشكل معمق.
- 8 التدريب الحرفي والمهني.
- 9 معرفة توجهات الأسر في تفعيل برامج الأسر المنتجة، يستفيد منها الشباب والفتيات.
- 10 عمل ورشات أخرى أكثر تركيزا وتخصيصا للشباب واليا فعيين.

صور من البحث السريع بالمشاركة لتحديد احتياجات الشباب:



ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع في مجال الشباب

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الشباب والياfecين	■ أوقات فراغ كبيرة. ■ ضعف البرامج الموجهة للشباب والياfecين. ■ الضعف في القدرات التراكمية لدى العديد من الطلبة خاصة في القراءة والكتابة والحساب.	■ مشروع ريادة الأعمال للشباب والشابات. ■ مشروع محلي لتشغيل الشباب ذكورا واناثا.ً ■ تفعيل المبادرات الشبابية التطوعية. ■ مشروع المهارات الحياتية للشباب والشابات. ■ مشروع تقوية الكتابة والقراءة لدى الياfecين. ■ تأسيس نادي للمتطوعين والمتطوعات. ■ تقييم وضع المرافق والأنشطة الترفيهية والرياضية وتلبية احتياجاتهم في هذا المجال.

وضع كبار السن والمتقاعدين:

بينت الإحصاءات أن نسبة المتقاعدين وكبار السن هي نسبة أقل من الشباب، وقد بينت دراسة البحث السريع بالمشاركة أن معظم المتقاعدين وغير العاملين من كبار السن في مركز البيضاء لديهم أوقات فراغ كبيرة، وذلك بسبب عدم وجود برامج أو مبادرات مخصصة للمتقاعدين مبنية على احتياجاتهم.

وبين الروتين اليومي لكبار السن الرجال تنقلهم اليومي بين البيت والمنزل والعزب، وكذلك جلسات العصرية أو الفجيرة مع جماعة المسجد أو الأقران.

أما الروتين اليومي لكبيرات السن فقد بين أنهن يقضين معظم أوقاتهن في المنزل، واستقبال الأبناء والبنات، ولا يوجد لهن فعاليات أو أنشطة معينة.

وبينت نتائج المقابلات شبه المنظمة وجلسات النقاش المركز مع المتقاعدين وكبار السن من الجنسين أنهم يملكون مهارات وهوايات متعددة بحاجة إلى أن يتبناها المجتمع ويصقلها ويوجهها، ولديهم قدرات يمكن أن يستفيد منها المجتمع. وبين البحث أن كثيرا من كبار السن يملكون عزبا في الصحراء تضم مجموعات من الإبل أو الماعز، حيث يهتمون بها ويرعونها باستمرار، ويحرص هؤلاء على توريث هذه العادات لأبنائهم.

وبرأي المتقاعدين فإن كثيرا من الخدمات تنقصهم في مركز البيضاء، ويحتاجون إلى برامج تعزز أدوارهم المجتمعية، وتقلص فجوة الأجيال بينهم وبين الشباب.

وقد أظهرت نتائج المقابلات معهم أن معظمهم يحاول أن يعمل مشاريع خاصة له حتى لا يبقى في دائرة الفراغ، ولكنهم يحتاجون إلى دعم وتبني من الجهات المجتمعية لهم. وأن نسبة كبيرة من كبار السن غير العاملين لا يتقاضون مرتبات تقاعدية، ويتم تعويضهم من خلال الضمان الاجتماعي، وحساب المواطن، وبحسب رأيهم فإن هذه المبالغ بالكاد تفي بالاحتياجات الضرورية لمعاشهم.

وفي ظل عدم وجود مركز صحي لمتابعة حالات كبار السن في مركز البيضاء فإن الأهالي يقترحون توفير أجهزة لقياس الضغط والسكري وتدريب بعض الشباب أو الفتيات عليها وتنفيذ برنامج تطوعي لقياس الضغط والسكر عند كبار السن.

مجموعة من المتقاعدين في مركز البيضاء في جلسة الحوار المجتمعي



وفيما يلي أبرز الاحتياجات والأولويات من وجهة نظرهم:

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
كبار السن والمتقاعدون	■ لديهم أوقات فراغ.	■ إنشاء ديوانية للمتقاعدين.
	■ عدم وجود مرافق أو أماكن لاستثمار مهاراتهم وخبراتهم.	■ تنفيذ مبادرات وعمل برامج للاستفادة من خبراتهم وتناقل التجارب بين الأجيال.
	■ ندرة البرامج الموجهة لهم.	■ تفعيل برامج مجتمعية صحية وثقافية واجتماعية موجهة لكبار السن.
	■ عدم استثمار طاقاتهم ومواهبهم وخبراتهم المهنية والعملية.	■ تنفيذ مشاريع تقرب بين الأجيال الأبناء والآباء.
	■ وجود مشكلات نفسية بسبب التقاعد أو التعطل عن العمل .	

وضع الطفولة المبكرة:

بينت نتائج البحث السريع بالمشاركة ندرة في برامج وخدمات الطفولة المبكرة في البيضاء، ومؤخراً أسست جمعية البيضاء للتنمية نادي للطفولة المبكرة، يحتاج إلى دعم وتعزيز للبرامج المقدمة.

وأظهرت مقابلات مع الأمهات وملاحظة الأطفال في نادي الطفل في جمعية البيضاء للتنمية، وجود مهارات وهوايات لدى الأطفال بحاجة إلى أن تصقل، مثل بعض الرياضات والرسم والنشيد والأعمال اليدوية وبعض الفنون التشكيلية.

وبينت الدراسة أن العديد من الأطفال يعانون من السمنة وضعف النظر، مما يستدعي تنفيذ برامج توعية في هذا الموضوع.

كما لا يوجد روضة للطفولة المبكرة في البيضاء في المدارس الحكومية.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع:

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الطفولة المبكرة	■ ندرة البرامج والخدمات الخاصة بالطفولة المبكرة.	■ عمل برامج ونوادي في الأحياء للطفولة المبكرة لتقديم برامج لهم.
		■ توفير المرافق والأنشطة التعليمية والترفيهية.
		■ تأسيس روضة في المدرسة الحكومية.
		■ عمل برنامج للرعاية الوالدية.

الحالة التعليمية في مركز البيضاء:

المؤسسات التعليمية في البيضاء

عدد المدارس في مركز البيضاء:

المرحلة						النوع
الثانوية		المتوسطة		الابتدائية		
عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدارس	
350	1	108	1	105	1	
0	0	0	0	128	1	الذكور
350	1	108	1	233	2	الإناث
						المجموع

ورغم أن جمعية التنمية بالبيضاء اهتمت بفئة الشباب واليا فعين في برامجها إلا أن الدور لا يقتصر عليها فقط في تنمية العمل الشبابي، وتمكينهم، فلا بد من تظافر الجهود المؤسسية الحكومية والأهلية في تمكين الشباب وتلبية احتياجاتهم، فالتعليم له دور كبير في ذلك من خلال إعادة إحياء فكرة نوادي الحي التي كان لها الدور الكبير في ملء فراغ الشباب، وكذلك الجهات المختصة بالرياضة والترفيه الإيجابي المفيد، وغيرها من الجهود.

تعاني الطالبات في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في الصهو من قدم المبنى ويعتبرونه غير مهياً للبيئة التعليمية



وحسب المعلمين والمعلمات فإن الطلبة يعانون من عدة مشكلات تعليمية أهمها:

- 1 يوجد ضعف في نتائج الطلاب في اختبار القدرات حيث متوسط النتائج في كل عام 55% و هذه النسبة لا تؤهل الطلاب لدخول الجامعات فيجب النظر في هذا الموضوع لأن أغلب الطلاب عاطلين في المنازل لعدم وجود المقعد الجامعي.
- 2 يحتاج الطلبة إلى برامج تقوية في اللغة الإنجليزية.
- 3 يعاني طلبة المرحلة الابتدائية من ضعف تراكمي في القراءة والكتابة والحساب.
- 4 قلة الأنشطة غير الصفية للطلاب والطالبات.
- 5 ندرة تواصل أولياء الأمور مع المدارس.
- 6 خلو المدارس من أقسام للطفولة المبكرة.
- 7 يوجد مساحات واسعة في التجمع التعليمي للذكور يمكن استثماره وتجهيزه ليكون مكانا آمنا لأنشطة شباب وأطفال البيضاء.



صورة تبين وجود مساحات واسعة في المجمع التعليمي في البيضاء يمكن استثماره في تطوير وتجهيز ملاعب أو أماكن لنوادي الحي.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع:

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
التعليم المدرسي	■ ضعف تراكمي في مستوى تحصيل الطلبة.	■ مشروع التعليم المساند من قبل جمعية البيضاء للمساهمة في التقليل من الضعف التراكمي.
المباني التعليمية المدرسية	■ مدرسة الصهو غير مهيأة للتعليم. يوجد: مساحات واسعة في المجمع التعليمي للذكور .	■ تأسيس قسم للطفولة المبكرة في البيضاء. ■ تجديد المدرسة وتجهيزها للتعليم.
		■ استثمار المساحات لتأسيس أماكن لأنشطة الطلبة غير الصفية.

الحالة الصحية في البيضاء:

لا يوجد مركز صحي أو عيادة صحية في مركز البيضاء وأقرب مركز صحي أولي يقع خارج حدود مركز البيضاء في مركز أم الراكه، حيث يبعد عنه حوالي 20 كلم، وكذلك المستشفيات الحكومية خارج المركز، ويفضل الأهالي الذهاب إلى مستشفيات مكة المكرمة والتي تبعد حوالي 70 كلم على الأقل، من أجل ذلك تقوم وزارة الصحة بتسيير قوافل صحية كل شهر، حيث تعتبر القوافل الطبية المجانية جزءاً من جهود وزارة الصحة في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، خاصة في المناطق البعيدة عن المستشفيات والمراكز الصحية الرئيسية. كما تسهم في الكشف المبكر عن الأمراض وتوعية المواطنين بأهمية الوقاية الصحية.

يعاني كبار السن والنساء من التنقل خارج البيضاء عند المراجعة في المراكز الصحية، ولا يوجد خدمات إسعافات أولية أو تدخلات طارئة.



العيادات المتنقلة
في مركز البيضاء

السلوكيات الصحية:

يوجد ندرة في مركز البيضاء في البرامج أو مبادرات الصحة المجتمعية التي تهدف إلى توعية المجتمع بالممارسات والسلوكيات الصحية مثل: التخلي عن عادة التدخين والشيشة، والنوم المبكر، وممارسة الرياضة، خاصة رياضة المشي بانتظام أو اللياقة الصحية، والطعام الصحي، والسمنة المفرطة. ويطالب الأهالي بعمل فحوصات منتظمة للأمراض المزمنة، وفحص سرطان الثدي، وغيرها.

الصحة النفسية:

برامج الصحة النفسية شبه غائبة عن مركز البيضاء، وتتأكد ضرورة وجود برامج للصحة النفسية بسبب زيادة البطالة والفراغ وغيرها من المشكلات.

الإسعافات الأولية:

يحتاج أهالي البيضاء للتدريب على الإسعافات الأولية بشكل واسع وذلك لعدم وجود مركز صحي ومركز للهلال الأحمر، لأنهم عرضة للحوادث الطبيعية من الأفاعي أو العقارب، نظرا للطبيعة الجغرافية للمنطقة، ومعرضون كذلك لحوادث الطرق، نظرا لطبيعة الطرق المتعرجة.

خدمات ذوي الإعاقة:

نسبة حالات ذوي الإعاقة قليلة في البيضاء حسب إحصاءات جمعية البيضاء للتنمية، ولكن الموضوع يحتاج إلى دراسة أعمق للتعرف على الأنواع المختلفة للإعاقة منها الإعاقة النفسية، وحجم الإصابة بطيف التوحد وغيرها من الأمراض غير المرئية.

صناعة المبادرات المجتمعية في المجال الصحي:

اقترح الأهالي المبادرات الصحية المجتمعية التالية:

- 1 تدريب فريق صحي تطوعي من المجتمع (فريق أصدقاء المرضى) يساعد في حل المشكلات الصحية ويساهم في التقليل من المخاطر الصحية التي قد يتعرض لها الأهالي بسبب عدم وجود مركز صحي.
- 2 تعيين طبيب أو مرشد صحي في المدارس لمتابعة الطلبة صحياً.
- 3 تنفيذ برامج الصحة النفسية المختلفة.
- 4 تفعيل برامج الكشف المبكر للعديد من الأمراض.
- 5 تنفيذ أيام طبية في المدارس لفحص النظر وغيرها من الفحوصات.
- 6 مبادرة تقديم برامج للتوعية والتعامل من اللدغات والسموم التي قد يتعرض لها الأهالي.
- 7 تفعيل دور جمعية البيضاء للتنمية في مجال الصحة النفسية.
- 8 تنفيذ مبادرة (مسعف في كل بيت) للتدريب على الإسعافات الأولية.
- 9 مبادرة تدريب الأسر على كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة وأطفال التوحد والتربية الخاصة.
- 10 مبادرة الإقلاع عن التدخين.
- 11 مبادرة (رعايتهم وفاء) لكبار السن في المجال الصحي.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع:

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الخدمات الصحية في البيضاء	■ لا يوجد مركز صحي وخدمات صحية في البيضاء. ■ يتعرض الأهالي لحوادث اللدغات والسموم وغيرها.	■ تفعيل التطوع الصحي لسد النقص في عدم وجود المركز الصحي. ■ دورات الإسعافات الأولية. ■ برامج التثقيف الصحي المختلفة.
خدمات الأمومة والطفولة	■ الحاجة للتوعية وتعزيز دور الأم في رعاية أبنائها.	■ برنامج للرعاية الوالدية والأمومة والطفولة. ■ تشجيع الرضاعة الطبيعية. ■ برامج خاصة لزيادة وعي الأم بصحة طفلها.
التوعية الصحية	■ يوجد نقص أو ندرة في البرامج التوعوية الصحية.	■ تأسيس هيئة مجتمعية لدراسة الاحتياجات الصحية للبيضاء. ■ عمل برامج توعية صحية.
الأشخاص ذوي الإعاقة	■ عدم وجود برامج مجتمعية تعنى بذوي الإعاقة.	■ تنفيذ دراسة أعمق لحجم ذوي الإعاقة وأنواعها في البيضاء.
الصحة المدرسية	■ عدم وجود مرجع صحي في المدارس.	■ توفير مرجع صحي أو تعيين طبيب للمدارس.

الحالة في المجال البلدي:

يحتاج مركز البيضاء إلى مكتب للخدمات البلدية لمتابعة خدمات النظافة حيث يتأخر جمعها وتكون عرضة للعبث من الحيوانات الضالة، أو تبعثرها بسبب أجواء الرياح أو الأمطار. ويعتمد مركز البيضاء على البيارات في الصرف الصحي.

الحدائق والأماكن الترفيهية:

يعاني الأهالي من عدم وجود ممشي أو حدائق عامة أو أماكن ترفيهية للأطفال، وقد أسست جمعية البيضاء للتنمية في الآونة الأخيرة مركزاً للأطفال، يهدف إلى تنمية مهارات الأطفال.

الخدمات العامة:

معظم الخدمات متوفرة في البيضاء مثل: الكهرباء، وشبكات الإنترنت رغم ضعفها، وخدمات الهاتف الجوال رغم ضعف الشبكة.

أما المياه فيعتمد الأهالي على صهاريج المياه (الوايتات) وجمعية التنمية البيضاء تحاول مع شركائها تأمين هذه الوايتات.

ويفتقر المركز إلى صرافات البنوك. وتعاني البقالات في التعامل مع أجهزة الصراف الآلي (مدى) لضعف شبكة الإنترنت، فيضطر الأهالي إلى حمل الكاش باستمرار.

ملخص لأبرز القضايا والمبادرات والأولويات من وجهة نظر المجتمع:

القضية	ملخص لتوصيف الواقع	الاحتياجات والمبادرات من وجهة نظر المجتمع
الخدمي والبلدي	■ لا يوجد مكتب للخدمات البلدية في المركز.	■ تفعيل التطوع البيئي لسد مشاركة المجتمع وللمساهمة في سد بعض الاحتياجات البيئية.
	■ لا يوجد متنزهات في المركز أو قريبة منه.	■ عمل حديقة ومماشي مناسبة في المركز.
		■ تأسيس متنزه لزيادة الرقعة الخضراء ومكافحة التصحر.



صهاريج المياه
لتلبية احتياجات أهالي البيضاء

الجهود التنموية في مركز البيضاء:

حظي مركز البيضاء باهتمام ودعم ومباركة إمارة منطقة مكة المكرمة، تحت شعار بناء الإنسان وتنمية المكان، حيث تم اختيار مركز البيضاء ليكون نموذجاً للتنمية المستدامة، وقد نفذت بعض الجهود التنموية لتحقيق هذا الهدف، وهي:

مشروع التنمية المستدامة:

مشروع البيضاء للتنمية المستدامة هو برنامج استصلاح الأراضي، وتخفيف حدة الفقر، وبرنامج الحفاظ على التراث، على أساس مبادئ التصميم المعماري والهيدرولوجي.

حيث ركز المشروع على خلق بيئة مستدامة اجتماعياً وثقافياً وبيئياً واقتصادياً، والهدف الرئيس للمشروع هو خلق استقلالية مالية واجتماعية للسكان، من خلال تدريبهم وتعليمهم وتوظيفهم في أنشطة البنية التحتية، وبناء القدرات التي يباشر بها مشروع البيضاء المستدام.

والهدف البيئي للمشروع هو المساهمة في الحد من التصحر. ويتم تحقيق ذلك إلى حد كبير عن طريق جمع مياه الأمطار، من خلال استخدام المدرجات الصخرية والمصاطب (أو السدود الصغيرة)، فضلاً عن تجميع المياه الجارية في خطوط المنخفضات.



حجر الأساس لمشروع التنمية المستدامة في مركز البيضاء

مشروع الإسكان التنموي:

مشروع البيضاء للإسكان، الذي قامت بتأسيسه صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء الفيصل، هو النموذج الوطني للإسكان التنموي في المملكة العربية السعودية، بالشراكة مع وزارة الإسكان السعودية وأصحاب المصلحة الرئيسيين. ويستند على بحث رصين ومنهجيات مجتمعية، ليصمّم ويشيّد، بأسلوب تشاركيّ مع أهالي البيضاء، بيوتًا مناسبة لاحتياجاتهم، ملتزمًا بمبادئ الإنصاف والدمج والقيم الأخلاقية. يلتزم مشروع البيضاء للإسكان، من خلال البحث التشاركي بتصميم وتسليم مخطّط رئيسي يتمحور حول الجماعة ووحدات سكنية عالية الجودة لعائلات البيضاء، من أجل الخروج من الفقر على نحو فعّال.

يهدف المشروع إلى بناء وحدات سكنية لأهالي البيضاء، حيث تم بناء 79 وحدة سكنية حتى الآن.



مخطط الإسكان
التنموي
في مركز البيضاء

تأسيس جمعية البيضاء للتنمية:

بههدف استكمال رؤية التنمية المستدامة في البيضاء تم تأسيس جمعية البيضاء للتنمية في العام 2017 لتكون متخصصة في مجال التنمية الحضرية المستدامة .

تهدف الجمعية إلى تطوير مركز البيضاء في مجالات الإسكان والخدمات الاجتماعية والتعليم والأبحاث وتطوير البيئة الزراعية. من خلال سعيها لتطوير مهارات السكان وتحفيزهم على تطوير مجتمعهم بأنفسهم وبناء واكتساب الخبرة وتنمية قدراتهم الذاتية ورفع الوعي بينهم، ودعمهم بمشاريع استثمارية تعود عليهم بالنفع طويل المدى .

تأسست الجمعية بدعم من صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة، ومبادرة من صاحبة السمو الملكي الأميرة هيفاء الفيصل، وصاحبة السمو الأميرة نوف بنت فهد بن خالد آل سعود.

تعمل الجمعية الآن على عدة مبادرات منها: كفالة الأسر الأشد حاجة، والمساعدات الدراسية، والبرامج القيمة، وبناء قدرات الشباب، ودعم التعليم ومستلزماته، وتحفيز المبادرات التطوعية، وغيرها.

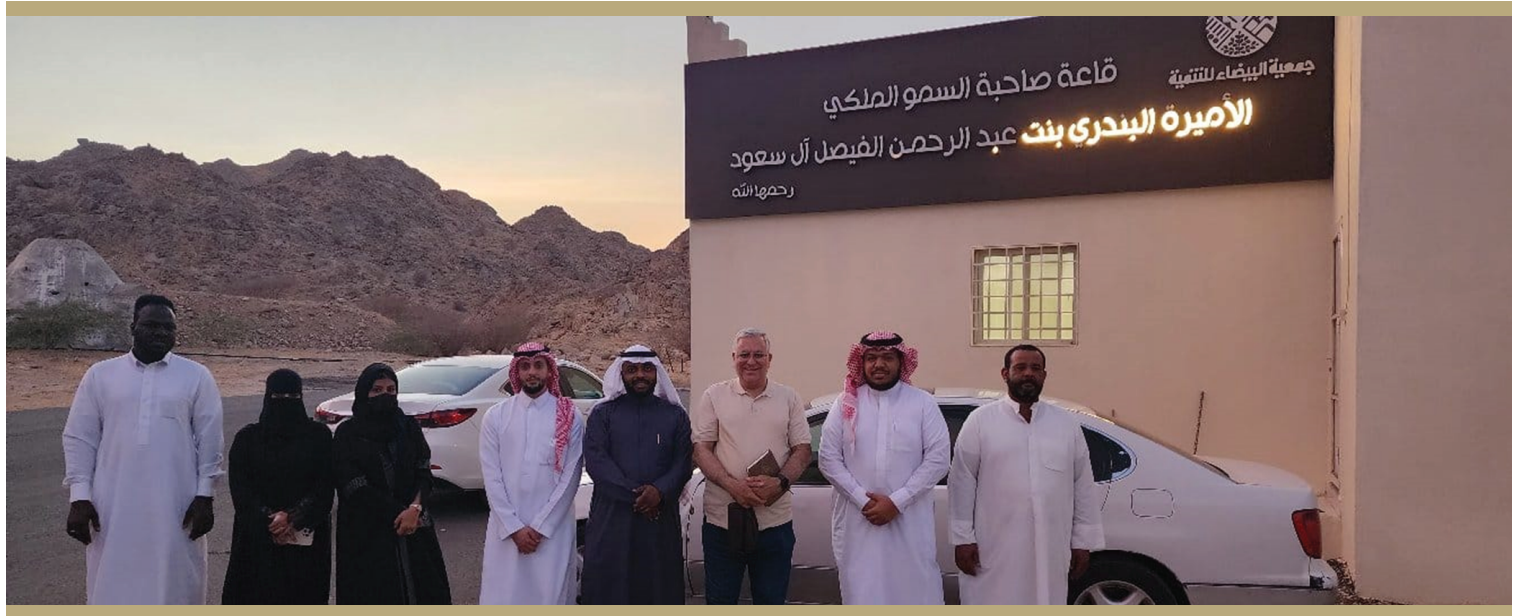
مقر الجمعية في مدينة جدة، وتم بناء مقر لها في البيضاء ولكنه لم يستكمل.

وحظيت الجمعية باحتضان كامل من مؤسسة الملك خالد لبناء قدراتها المؤسسية.



تأسيس قاعة سمو الأميرة البندري بنت عبدالرحمن الفيصل رحمها الله:

أسست جمعية البيضاء للتنمية هذه القاعة لتكون مقرا لتنفيذ برامجها وأنشطتها للمجتمع المحلي، وقد تم استثمار مبنى مشروع التنمية المستدامة.



من أمام قاعة صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبدالرحمن الفيصل رحمها الله

تأسيس نادي الطفولة المبكرة:

تم تأسيس نادي مجهز لتنفيذ برامج وأنشطة للطفولة المبكرة، حيث تم استثمار جزء من قاعة الأميرة البندري، وتشرف عليه جمعية البيضاء للتنمية.



جانب من مبنى نادي الطفولة المبكرة في قاعة صاحبة السمو الملكي الأميرة البندري بنت عبدالرحمن الفيصل رحمها الله

نبذة تعريفية عن جمعية البيضاء للتنمية

تأسست جمعية البيضاء للتنمية

في عام 2017 م بدعم من أمانة منطقة مكة المكرمة وضمن مبادراتها لتنمية قرى مركز البيضاء بمحافظة بحرة، لتكوين منظومة من برامج التنمية والتمكين لأهالي البيضاء، ولخلق نموذج تنموي مستدام يمكن نقله ومحاكاته في باقي مراكز وقرى منطقة مكة المكرمة. تسعى الجمعية لأن تكون رائدة في تنمية القرى ومرجعاً للحلول الاستراتيجية لقضاياها التنموية وساعداً وطنياً لتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني ذات العلاقة بتعزيز التنمية المجتمعية في القرى.



نبذة تعريفية
عن جمعية
البيضاء
للتنمية

نعمل على تأسيس مجتمعات قروية مستقرة ومزدهرة اقتصادياً واجتماعياً ومستدامة عبر بناء شراكات وتحالفات استراتيجية لتهيئة البنى التحتية وتوفير الخدمات الأساسية لأهل القرى وتمكينهم لرفع إنتاجيتهم وزيادة مساهمتهم في التنمية المحلية.



رسالة الجمعية

جمعية رائدة تدعم وتمكن التنمية للقرى والهجر في منطقة مكة المكرمة.



رؤية الجمعية

- 1 دعم المشروعات التي تهدف إلى تحسين جودة معيشة المستفيدين.
- 2 رفع مستوى وعيهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- 3 تهيئة البنى التحتية وتوفير المساكن التنموية للمستفيدين.
- 4 توفير الخدمات التي يحتاجها المستفيدين.



أهدافنا

- ✓ العدالة / نحقق العدالة مع المستفيدين والعاملين.
- ✓ الشفافية / نعمل بشفافية في كافة التعاملات.
- ✓ الالتزام / نلتزم برؤية الجمعية وأهدافها.
- ✓ المواطنة / نجسد المواطنة في سلوكنا وأعمالنا.
- ✓ التميز/ نسعى إلى التميز في العمل المؤسسي.



قيمنا

أعضاء مجلس الإدارة :

صاحبة السمو الأميرة نوف بنت فهد بن خالد آل سعود

رئيس مجلس الإدارة

صاحبة السمو الملكي الأميرة نورة بنت تركي الفيصل آل سعود

عضو مجلس إدارة

صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت سعود العبد الله الفيصل آل سعود

نائب رئيس مجلس الإدارة

صاحبة السمو الأميرة نورة بنت تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود

عضو مجلس إدارة

صاحبة السمو الملكي الأميرة سارة بنت سعود العبد الله الفيصل آل سعود

عضو مجلس إدارة

الأستاذ خالد بن حمود البقمي

عضو مجلس إدارة

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سعود العبدالله الفيصل آل سعود

عضو مجلس إدارة

الدكتور عمر بن زهير حافظ

عضو مجلس إدارة

الدكتور صادق بن عبد الحميد المالكي

عضو مجلس إدارة

كلمة الرئيس الفخري للجمعية

فكرة البيضاء تعتمد اعتماداً كلياً على أن يبدأ الإنسان ببناء نفسه وبناء قريته بنفسه وأن تقدم له الدولة المساعدة.

النموذج الذي قدم في مركز البيضاء هو نموذج نأمل أن نصل إليه في كل مراكز منطقة مكة المكرمة وهو مشاركة المواطن في التنمية وأن لا يعتمد فقط على مشاريع الدولة ويجب أن يساهم هو مع الدولة لتنمية الإنسان.



صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل
أمير منطقة مكة المكرمة ومستشار خادم الحرمين الشريفين

7 سنوات من العطاء

عام 2017 التأسيس:

في أواخر العام 2017 صدر قرار تأسيس جمعية البيضاء للتنمية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وترخيصها برقم 894 كجمعية أهلية نطاقها منطقة مكة المكرمة.

عام 2018

تعرفنا على واقع قرى مركز البيضاء، ودرسنا مجالات الاحتياج ذات الأولوية واستكشفنا مجالات العمل التي ستركز عليها الجمعية مستقبلاً.

عام 2019 الهوية الجديدة:

اطلقت الجمعية هويتها الجديدة التي تجسد رؤيتها لتكون جمعية رائدة في التمكين لتنمية القرى والهجر في منطقة مكة المكرمة، وتكون الأكثر ابتكاراً والأجدر بالثقة والدعم.

عام 2020 الاستجابة للمتغيرات وحفظ المكتسبات:

- عملنا على تصميم وتطوير حلول لأهم قضايا التنمية في القرى.
- شاركنا في الاستجابة السريعة لتخفيف الآثار الناجمة عن جائحة كورونا في قرى جنوب مكة المكرمة. وحافظنا على مكتسبات العمل التراكمي السابق في تنمية قرى البيضاء.

عام 2021 بناء منظومة العمل المؤسسي:

■ بدأنا بحوكمة العمل بالجمعية والتأسيس للعمل في بيئة رقمية متكاملة، وتطوير منظومة العمل لتشمل استقطاب الشراكات النوعية، وتوفير قاعدة أساسية من البرامج والخدمات، وإعداد التقارير، وقياس الأثر واستدامته.

■ قدمنا خلال هذا العام 7 مبادرات في مجالات خيرية وتنموية متنوعة شملت 21 مشروعاً، عدد المستفيدين منها 180 مستفيد لبرامج التنمية و 400 أسرة من البرامج الإغاثية، الطلاب والطالبات بمدارس البيضاء.

التأسيس للتنمية المجتمعية

هو نقطة الارتكاز في رحلة التحول النوعية التي تشهدها جمعيتنا. فيه اخترنا التركيز على مسارات تنموية محددة، ووضعنا أنشطتها ومشاريعها على ضوء أهداف مبادرة "تعزيز التنمية المجتمعية"، إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني.

4 مسارات نحقق من خلالها مستهدفات التنمية المجتمعية للقرى، ونرصد من خلالها التغذية الراجعة وأهم النتائج القصيرة والمتوسطة المدى، ونتعرف بشكل أفضل على التحديات الرئيسية لتنمية القرى واحتياجات سكانها، لنبتكر البرامج والخدمات ونحدث التغيير ونصل للأثر المطلوب.

تشرفت جمعية البيضاء بوصول خدماتها وبرامجها إلى أربعة مراكز إدارية إضافة إلى مركز البيضاء، وبذلك يصل مجموع المستفيدين إلى 1548 فردًا، في أكثر من 500 أسرة، يعيشوا في 21 قرية من قرى جنوب مكة المكرمة. جميعهم استفادوا من خدمات مسارات التنمية المجتمعية أو شاركوا في فعاليتها ومشاريعها المقدمة وعددها 33 خدمة ومشروع، والتي ساهمت في رفع وعي الأمهات قيمياً وتربوياً، وتمكين الشباب مهنيًا واقتصاديًا، وتعزيز مهارات الأطفال، وتفعيل دور كافة أفراد الأسرة.

وحققت الجمعية على مستوى أداء التنمية المجتمعية نتائج مرضية حيث شاركت 50 أمًا و 40 طفلًا في برامج اكتشاف نقاط قوة الأطفال ومهارات التعامل معهم وغرس القيم التربوية فيهم. كما شارك 30 شابًا وفتاة في برامج بناء القدرات وجدارات العمل الحر وجدارات الوظائف، وبلغت نسبة الفتيات المستقلات اقتصادياً 25 % من إجمالي الفتيات الممكّنات.

عام 2022
التوسع في نطاق
الخدمات
وعدد المستفيدين

عام 2023

نفذت الجمعية
برامجها من خلال
4 مسارات رئيسة
تتمثل في:

1

مسار التعزيز من خلال البرامج الصحية والتعليمية والقيمية وبرامج اكتشاف نقاط قوة الأطفال ومهارات التعامل معهم وغرس القيم التربوية.

2

مسار التمكين من خلال تطوير مهارات الشباب والشابات وأصحاب الحرف والمهن وبرامج بناء القدرات وجدارات العمل الحر وجدارات الوظائف.

3

مسار الاستقرار من خلال برامج تحسين جودة البيئة المنزلية والوضع المعيشي للأسر والحفاظ علي ترابط نسيجهم المجتمعي.

4

مسار الاستثمار الاجتماعي من خلال برامج بناء قدرات الشباب على العمل التنموي والاستثمار الاجتماعي والتأسيس للتنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة ورش العمل واللقاءات الاجتماعية التي تستهدف الشباب والفتيات إضافة إلى تقديم حزمة من البرامج التوعوية والمبادرات التطوعية.

بنهاية

عام 2023
الجمعية
في أرقام

عدد
القرى
21

عدد البرامج
والمشاريع
132

عدد
المستفيدين
8.845

عدد
الشراكات
50

عدد الدورات
التطويرية للموظفين
58

عدد الساعات
التدريبية للموظفين
328

نسبة
الحوكمة
%96.33

مخرجات إدارة التطوع:

عدد
المتطوعين
500

عدد
الفرص
136

عدد الساعات
التطوعية
3.463

قياس رضا
المتطوعين
99,99

عدد الجهات
المشاركة
17

مجالات
التطوع
12

توصيات الدراسة:

للاستفادة من نتائج هذه الدراسة نقترح ما يلي:

العمل على تنفيذ برامج تمكين الشباب والفتيات اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً، وتهيئتهم للحياة وسوق العمل، وتحفيزهم للعمل التطوعي، وتعزيز القدرات لديهم.

07

الاهتمام برعاية المواهب والهوايات، والتمكين الذاتي و الاجتماعي والاقتصادي، وتكثيف الأنشطة الترفيهية التي تتم في بيئة قيمية، وبرامج التوجيه والإرشاد الموجه للشباب خاصة في مرحلة المراهقة. والاهتمام بفئة اليافعين والياfeعات، في مرحلتي الثانوي والمتوسط في هذا المجال.

08

الاهتمام ببرامج تمكين المرأة في جميع جوانبها المختلفة وحسب أولويات احتياجاتها.

09

التوعية المجتمعية بضرورة نبذ السلوكيات غير المرغوبة في المجتمع، مثل: الطعام غير الصحي، وتدخين السجائر والشيعة، والتنمر، والتفحيط، وغيرها.

10

فتح قنوات تواصل مع جهات حكومية أو جمعيات أو مؤسسات مانحة لعمل شراكات لتنفيذ مشاريع وبرامج صحية، لتأسيس فريق تطوعي صحي وتبني مشروع مسعف في كل بيت، وغيرها من المشاريع.

11

تعزيز دور المسجد في تنمية الأجيال من خلال فتح فرع لجمعيات التحفيظ أو جمعيات الدعوة، لإن الأهالي يعتقدون أن المساجد لها دور قيادي في تغيير السلوكيات غير المرغوبة في المجتمع.

12

أن تقوم جمعية البيضاء بعقد لقاءات نقاشية حول نتائج الدراسة مع أصحاب المصلحة المتعددين، وتحفيزهم على تبني نتائج الدراسة والعمل على تلبية الاحتياجات التي كشفتها الدراسة.

01

تنفيذ معمل ابتكار اجتماعي لتطوير أفكار المبادرات، وتصميمها.

02

أن يتم بناء مبادرات ومشاريع نوعية تلبي الاحتياجات التنموية وخاصة الشبابية في البيضاء، وتضمينها في خطتها الاستراتيجية.

03

تعريف المانحين المهتمين بالبيضاء بشكل خاص بنتائج الدراسة والمبادرات التي تم بناؤها وفق نتائجها.

04

تعزيز المشاركة المجتمعية وأن يكون المجتمع شريكاً أساسياً في عملية التنمية، من خلال تعزيز قدراتهم وتحفيزهم للانخراط في مشاريع التنمية.

05

ضرورة أن يكون هناك توجه استراتيجي لدى الجمعية لرعاية وتنمية الشباب وفتح مزيد من الفرص أمامهم للمشاركة الفاعلة في برامج ومشاريع التنمية. مثل تأسيس وحدة للعمل الشبابي وتخصيص أهداف واضحة ومحددة تشمل الشباب ضمن أولويات عمل الجمعيات.

06

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

المصادر الأساسية:

- 1 المصدر الرئيس لنتائج هذا التقرير هم الأهالي وأصحاب المصلحة وذوي الخبرة من أهالي مركز البيضاء، التي أبرزتها تقارير العمل الميداني لفرق البحث السريع بالمشاركة.
- 2 نتائج الحوار المجتمعي مع أهالي مركز البيضاء.
- 3 نتائج ورش عمل دورة البحث السريع بالمشاركة.

المصادر المساعدة:

- 1 تقارير الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية.
- 2 تقرير بيانات مجتمع قرى وهجر مركز البيضاء - محافظة البصرة، إعداد: إدارة البرامج والأنشطة والبحث الاجتماعي، في جمعية البيضاء 2020م.
- 3 تقرير وصف مجتمع قرى وهجر مركز البيضاء - محافظة البصرة، إعداد ندين مروان قاسم، 2018.
- 4 مشروع معالجة وتطوير القرى بمنطقة مكة المكرمة / المسح الاجتماعي والاقتصادي والسكني لسكان قرى البيضاء بمكة المكرمة ، تنفيذ وإعداد جمعية اكتفاء الخيرية 1435.
- 5 نحو مجتمع مزدهر في البيضاء، المبادرات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة، إعداد زوفيكيان شركاء، مشروع البيضاء للإسكان 1446.
- 6 مشروع البيضاء: نموذج مجتمعي مزدهر ومستدام، هيئة تطوير منطقة مكة المكرمة، 2022.

المواقع الالكترونية:

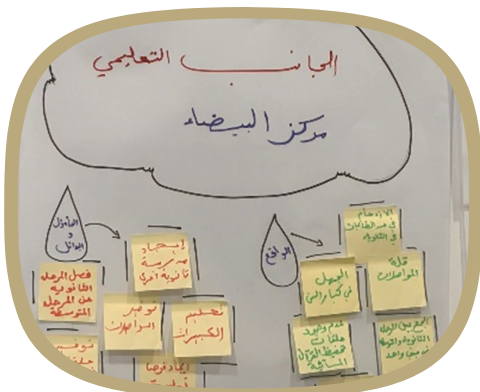
- 01 قرية البيضاء المستدامة، موقع البناء
<https://albenaamag.com>
- 02 البيضاء المستدامة، مشروع الإسكان
<https://www.albaydhahousing.com/ar/press>
- 03 نيل سباكمان، ومنى حمدي، مشروع البيضاء المستدام
<https://web.archive.org/web/20191215123047/https://permacultureglobal.org/users/-1234neal-spackman>
- 04 مشروع التنمية المستدامة لمركز البيضاء
<https://web.archive.org/web/20160417105327/http://www.wondros.com/5d/albaydha/>
- 05 العدالة البيئية في البيضاء: قاعة ميرا كرافت المفتوحة 2022
<https://www.youtube.com/watch?v=OBogliw2ZG4>

ملحق معرض الصور

ملحق معرض الصور







من ورش البحث السريع بالمشاركة والحوار المجتمعي



من الزيارات الميدانية لبعض أهالي مركز البيضاء



من أعمال ورش العمل

رسم يبين الواقع المأمول عند الفتيات لمركز البيضاء



من أعمال ورش العمل

رسم يبين الموارد الموجودة في مركز البيضاء



البيضاء
Albaydha
جمعية البيضاء للتنمية
Albaydha Society for Development



مؤسسة
الملك خالد
KING KHALID
FOUNDATION

